المشرق

في الواهمة والغريزة

بقلم الاب لويس دترفال اليسوعي

لم يذهب من خاطر القرّاء ما كنّا وعدنا بهِ من مواصلة الكلام عمّا يتعلّق بحواسنا الباطنة فانجازًا للوَعد ها اننا نأخذ اليوم في استئناف سيرنا لنتمّم ما يختصّ بهذه القوى وقد بقي ان نبحث في الواهمة وقوّة الغريزة

١ تعريف الواهمة والغريزة

قد مرَّ في المشرق (٤ : ٥٣١) انّ الواهمة او المتوهّمة قوّة يدرك بها الحيوان ما تعجز عنهُ سائر الحواس اي النافع والضارّ والملائم والمضادّ من عالم المخلوقات . قال في هذا الصدد القديس توما شمس المدارس: « ان الشاة اذا رأت الذئب مُقبلًا هربت منهُ ليس لسماجة لونهِ او شكلهِ بل لكونهِ عدوًّا طبيعيًّا والطير يجمع الهشيم لا لالتذاذ حسّهِ بل لكونهِ مفيدًا لتعشيشهِ » اه. ففي هذين المثالين ردّ على من لا يبني افعال الواهمة الّا على اللذة والالم السابق اليهما شعور الحيوان غير اننا نجتزئ هنا بالإلماع الى هذا الشطط مؤجلين اوفى دحضه الى ما بعد

فنقول الان انّ للواهمة شقيقةً او بالاحرى مرادفة في افواه الناس وهي الغريزة او الفطرة (instinct) والحق يُقال انهُ ليس من فاصل معنوي ذي شأن يفصل بينهما نظرًا لموضوعهما لانك اذا تتبّعت حقيقة الغريزة في التصانيف الفلسفية انما تستخلص انها قوّة طبيعية تدفع الحيوان ناطقًا كان ام غير ناطق الى مباشرة بعض اعمال مفيدة لحفظهِ او كمالهِ طوعًا من دون تروٍّ . وربما اتت الغريزة بمعنى الطبيعة فكانت حينئذٍ اوسع من

الواهمة نطاقاً لاشتمالها على مجموع القوى والامیال المطبوع عليها الحيوان بيد اننا نؤثر معناها الاول لاصالته ولذا لا بأس في استعمالنا الفاظ الواهمة والغريزة والفطرة على حدّ سواء وبمعنًى واحد

ومن المدققين من يصف الغريزة بقوله انها قدرةٌ للعمل في غاية دون قصد هذه الغاية وبغير تهذيب سبق . فنعم التحديد وهو جامع مانع . اجل انَّ للحيوان حركات وسكنات يقضي بها وطرًا يجهلهُ ويهيّئ لنفسهِ مرافق لا تبلغ اليها قواهُ فما بال السنجاب مثلاً يتزوّد صيفًا بثمار البندق لشتاء لم يَذُق بعد بردهُ القارس وجوعهُ الأليم وما للعصفور المرّبى في قفص اذا نقف وأطلق من سجنهِ يشرع في ابتناء عشّ كباقي ابناء جلدتهِ بنفس المواد المستخدمة منهم وعلى نفس الشجرة وعلى نفس صورة اعشاشهم مع ان لا احد خرّجهُ على ذلك ولم يتسنَّ لهُ الاخذ بمثال غيرهِ ولا يعلم ان هذا البيت سيفيد خصوصاً ما يتولد لهُ من الفراخ . ومما يروى بهِ من هذا الباب ان صغار البط اذا احتضنتها دجاجة ونقصت بيضها تسرع الى اقرب بركة وترمي بذاتها في المياه توًّا غير مبالية بصراخ امها بالذخيرة المرتعدة على سلامتها فمن يا هذا جرّأ هؤلاء على خوض غمرات المياه ومن اقنعهم بمهارتهم في السباحة الّا امهم الكبيرة اي العناية الالهيَّة بواسطة الغريزة

امّا في الانسان فليست هذه القوّة على ما هي في البهائم اتساعًا وشدّةً لعدم الحاجة اليها بهذا المقدار غير ان مناعيايا تظهر جليًّا في بعض الظروف لا يبقى معها للريب مجال . فاذا زلّت منا قدم فبسط ذراعينا حالًا صونًا للموازنة وان هدّدتنا ضربة حوّلنا الرأس او غمضنا العينين الى غير ذلك والّا لأُصبنا احيانًا بآفات قاضية او دهانا الموت من حيث لا ندري . اما عادةً فلا يخلو فعل العقل ان يتداخل في حركات الغريزة فيقوّم اودها ويزيدها درايةً حتى اضطرَّ الامر بعضَ العلماء في تغيير اسم الواهمة عند اطلاقها على الانسان فسمّوها بالمفكّرة (cogitative) لدنوّها من التفكّر وانقيادها لهُ في معظم اعمالها . ولكن تأمّل يا صاح احتياطات الطبيعة التي حقًّا لُقّبت بالامّ الحنون فانَّ فعلها في الطفل عجيب ولمّا كان الطفل لم يتملّص ذهنهُ من قُمط الحداثة والنقصان وكان بسببهِ عرضةً لاهوال تدوأها البصيرة عن سائر الناس البالغين اشدّهم فقد برزت بهِ الواهمة في اكمل درجة منها في المرء الكامل الادراك فكيفما تقلّب الرضيع ارشدتهُ

الواهمة تلافياً لكل خطب ومهما لاح منهُ من رغبةٍ او نفور كان ذلك بايماز من الغريزة او تحت امرتها المستقلة

٢ في خواص الغريزة

لا يعتاص على من اعمل في عوائد الحيوان عامل النباهة والتمعُّن الاطلاع على اهمّ خصائص الغريزة. واول ما يجار منها للعيان هو الكمال الاصلي في جميع ما يأتيهِ الحيوان تحدوًا اليهِ من الغريزة. فالمع مثلًا الى الطير ترَ انَّ اول عشٍّ لا يقل عن آخرٍ احكاماً لا في خيار مواد البناء ولا في متداميهِ. وكذا قل عن النحل فترى مَن لقّنها ترتيب الخلايا المسدَّسة الجوانب ومن هذَّبها حتى تُتقن من اول دفعة ذاك البناء العجيب الجامع من بهاء الهندسة ودقّتهِ ومتانتهِ ومنافعهِ ما قضى منذ القديم انذهال علماء المساحة. انما مرشدها وهاديها الغريزة

وبعد الكمال يظهر التفرُّد في صنيع الواهمة ويكفي لتحقيقهِ اجالة البصر في عالم البهائم لا غير فلكل صنفٍ من الوحوش مزيَّة عن الآخر في حفر مأواهُ او تدبير وجوهِ. وهكذا في طوائف ذوات الاجنحة والحشرات والاسماك. ثمَّ لاجناس الحيوانات المختلفة اعمال وحركات وحيَل في تحصيل الرزق وسائر اسباب الرفاهة ما خُصَّ بهِ جنس دون غيرهِ فما اعظم اليون بين وثوب الاسد والنمر على فريستها بغتةً وروغان الثعلب ومكره لولوجهِ قن الدجاج ثم تربُّص العنكبوت متزويًا في طرف نسيجهِ او وسطهِ حتى يباغت ما ينشب بهِ من الهوام

الَّا انَّ لهذا التفرد تُضاف ابدًا المداومة وحِدَّة المسلك فلا يغيّر الحيوان شيئاً من اساليب العمل ونتائجهِ وكما قيل عند عامَّة الافرنج انَّ لفظتي «احسن واسوأ» لا اثر لهما في قاموس البهائم ولذلك تجد انَّ ما اخبرهُ الطبيعيون القدماء كارسطو وبلينيوس عن طبائع العجماوات وعوائدها وافراخها وتربية صغارها الخ هو نفس ما نراهُ الى ايامنا هذه وما سيلاحظهُ خلفنا على ممرّ الادهار. ورغماً عن معاشرة الحيوان البشر وسائر البهائم لم نرَ جنساً من اجناسهِ تصدى يوماً ليحذو حذو غيرهِ والاستفادة بتقدُّمهِ. ولو كان الحيوان حائزًا على العقل كما يريد ذلك رهطٌ حُرموهُ بقولهم ذلك لكنَّا شاهدناهُ خاضعاً لاوامر تلك الخصلة الكريمة فيبدل طرائقهُ في كثير من الاحوال ويقوّم ويصلح وفي الاجمال ينتفع من فوائد العلوم والصنائع. لكن الامر نقيض ذلك تماماً وجلّ ما عثر عليهِ

الباحثون في طباع البهائم بعض المطابقة للظروف الخارجة كما رُوي عن بطلة كانت قرب معمل حكثرت حولهُ الغابات المدنيَّة فلمَّا ارادت تشييد وكرها استعانت بما وجدتهُ من قطع الشرائط الحديديَّة فجاء الوكر اتقن هندامًا بهذه الوسيلة

وآخر صفة الغريزة في الحيوان هي العصمة من الخلل بمعنى انَّ هذه القوة تدفعهُ الى ما فيهِ صلاح طبيعتهِ وسدّ حاجاتهِ لا تحيد بهِ الى ما فيهِ فساد قوامهِ وبعبارة اخرى ان الحيوان لا يخطأ البتة بل جميع مساعيهِ تأتي طبق غرض الطبيعة فيهِ. هذا اذا تُرك الحيوان وشأنهُ دون ان ينصب الانسان في سبيلهِ اشراك الدهاء. ويحوك في مصنع عقلهِ الفائق فنونًا من المكايد فيدسُّ لهُ السمَّ في الدسم ويصطادهُ بضروب من الحيل هداهُ اليها تفنن قريحتهِ. ولا ينفي ذلك كمال الغريزة في الحيوان بل تثبتهُ بالاحرى لان الانسان لا يحاول خداع البهيمة الَّا معوّلًا على تلك القوَّة اذ يستر غشَّهُ تحت مظاهر دواعي العافية والهناء.

واعلم ان الغريزة يمكن اعتبارها من حيث موضوعها وغايتها على وجهين وجهٌ يختص بافراد الجنس ووجهٌ يؤول الى خير الجنس باجمعهِ. امَّا الافراد فالراهمة تحثهم على التماس ما فيهِ حفظ حياتهم ورغدها على مقتضى قول الفلاسفة ترشدهم الى ان يكونوا ويكونوا حسنًا (ad esse et bene esse) فمن هذا الوجه تراهم يطلبون الرزق ويحتالون على الفريسة ويتأنقون في بناء المسكن وتحسينهِ وتجهيزهِ بكل اسباب الرفاهة ويتفقدون بعض الادوية من حشائش ونبات لدفع الامراض او استدراكها. واممَّا ما يفيد الجنس كلهُ فهو شهوة التناسل التي لولاها لاضمحلَّت جميع طوائف المجاوات منذ امد مديد

وهنا دعنا نتأمل هنيهةً قدرة باري البريَّة وحكمتهُ الفائقة التدابير فانهُ عزَّ وجلَّ قد علم انَّ مجرَّد الميل الى التوليد لا يغني الجنس شيئًا إلَّم يؤتمن على حياة المواليد. ولهذه الغاية قد اودع قلوب الوالدين لاسيما الاناث رفقًا بصغارها افلاذ اكبادها فربَّما رأيت الأمهات يقتحمن اعظم الاخطار ويكابدن اشدَّ الاهوال في سبيل خير ولدتهنَّ وليرددن عنهم سهام المنون. ومن مثَّا لم تترقرق مقلتاهُ حنوًّا عند رؤيتهِ طول اناة الرنقاء (القرقة) لاحتضان بيضها واذا نقنقها زاد شغفها بالزغاليل وتكدح الكدح المفرط في تدفئتها واقاتتها ووقايتها من كل آفة فاذا اعتبرنا ان هذا دأب جميع الامهات مع ذراريها لا بدَّ

من ان تترطّب السنتنا حمدًا للعناية الصمدانيّة البالغة من غاية الى غاية بالقوّة والمدبرة كلَّ شيء بالرفق (سفر الحكمة ٨ : ١)

ومن اقوى الذرائع لصيانة عدّة اجناس من البهائم وتحسين حالتها غريزةُ الاستئناس فهي بمثابة تابع ومتمّم لفطرة التناسل اذ بهـا تتألّب العُجم إلبًا واحدًا وتجيء باعمال مفيدة بل ضروريّة تستحيل على الافراد فما اجلَّ فوائد الالفة لاثوال النحل في اصطناع خلاياها ولكتائب النمل في جمع زادها ولجماعات الطير الراحلة كالسنونو واللقلق والملك الحزين . وما انكد ما كانت حالة تلك الحيوانات لو عدمت ذاك الميل الى الوئام وأُهملت وشأنها فلولا تلك الفطرة وذاك الميل الغريزي الى الانضمام لتلفت وهلكت لا محالة

اما الانسان فارتياحهُ الى الألفة هو اشدّ واعم منهُ في الحيوانات حتى يتعذّر عليهِ استخدام كثير من قواهُ وخصائله الفريدة الّا في مساكنة ابناء جنسهِ فخصَّ منها بالذكر قوّتهُ النطقيّة التي تفرز بينهُ وبين طور الحيوان وهي تدفعهُ الى الهيئة الاجتماعية بحيث لا يمكنهُ ان يعيش دونها . فهذه قضيّة راهنة ثابتة الاركان لا تنقضها سفاسف المخرقين كجان جاك روسو وغيرهِ من اهل السفسطة

٣ اوفى بيان لتعريف الغريزة وتفسير كيفية عملها

لا يكفي العاقل تأكيد الامور واطلاعهُ على ظاهر مجراها بل ديدنهُ عجم عودها واستخراج كامنها من بارزها . والحال ان ظواهر الواهمة بيّنة جليّة لا يختلف في وجودها اثنان ولم تُعرف تلك القوّة بعض المعرفة الّا بواسطتها لكن يا ترى ما هي حقيقة تلك الغريزة وماهيّتها القصوى فهل هي قوة خاصّة متميزة عن بقيّة قوى الحيوان تميزًا حقيقيًا وهل ما تباشرهُ من الاعمال يخرج عن حيز سائر القوى البهيميّة ام هي فرعٌ منهـا او مجموع مفعولات بعضها . فهذه مسألة قد اشغلت ولم تزل تُشغل اذهان اولي العلم حتى اتت آراؤهم متباينـة بل متناقضة فيتحتم علينا اذ ذاك النظر فيها مليًا قصد البلوغ الى نتيجة مرضية تريح قلق النفس وتحيّرها ما امكن ولذا نذكر اهمَّ الطرائق التي يدّعي بها العلماء حلّ المشكل فنرذل الفاسد منها ونتحرّى ما هو اقرب الى الصواب

١ اعلم انَّ من الطبيعيين مَن يعزون اعمال الواهمة كلها الى سائر القوى الحيوانيّة من احساس وتخيّـل وتذكّر فحجّتهم انهم يرون عادةَ الحيوان يقتصُّ آثار ما ادركهُ

بالحواس شهيًا ويتجنّب ما وجده كريهًا متبعًا بذلك حيّاتهُ وحافظتهُ فالكلب مثلًا يهرب ممّن اوسعهُ ضربًا والطير يبتعد من الشرك او القفص لسابق بلائهم انّ في كلا الامرين ألمًا وسوءًا. والحق يُقال انّ هؤلاء العلماء لا يفسرون من الواهمة ذرّةً لانهم برأيهم المذكور ينفون كون الواهمة قوّة منفصلة عن سائر الحواس فيجعلونها شُعبةً من الحس المشترك. امّا ما يتشدّقون بهِ من إدبار الكلب عن قابلهُ بالسياط ورغبة الطير عن الدنو الى آلة عذابهِ وغير ذلك فهو ضعيف واهن لا تقوم منهُ لمذهبهم قائمة لانهم انما ينسبون والحالة هذه مفاعيل الغريزة الى معرفة ما في الموجودات من اللذة والكراهية ولا تكون هذه المعرفة على تولهم الّا بادراك احد الحواسّ. ولكن أنّى بإمكان ذا الادراك في كثير من افعال الواهمة؟ فما الداعي مثلًا للشاة ان تفرّ هاربة من انياب الذئب قبل امتحان اخلاقهِ الشرسة؟ واذا زعموا انّ الشاة تهرب من ابي سرحان لشناعة خَلقهِ أجبناهم انهُ لكان الاولى الهارب من بعض الكلاب الحارسة وهي أسمج منظرًا من الذئب. وكذلك ترى الطير يفرُّ من الباشق وان لاح لهُ لاوّل مرة فليس خوفهُ منهُ لمنظرهِ المريع ومنظر الغراب يجاريه قُبحًا بل يزيد عليهِ شناعةً ومع ذلك يألف العصفور الغربان ويأنف من الباشق

ثمّ اذا كانت أفعال الغريزة مستندة الى إدراك ما تقرّبهُ الحواس او تمجّهُ فقل لي ناشدتك الله ماذا وجدت النحل من الفوائد واللذات في ابتناء شهدها على شكل مخاريب مسدّسة الاضلاع حتى لم تعدل منهُ شيئًا على كرّ الازمان. ثم ماذا حدا باول العناكب الى صناعة نسيجهِ على هيئة ثابتة معاومة لا تفارقها قطعًا. هل استحسانهُ لتلك الصورة وتفضيلهُ لها على سواها لعلّل هندسيّة او ماديّة؟ هل حملهُ على ذلك تهذيبهُ او الاتفاق؟ كلاّ ثمّ كلاّ فانّ كل هذه الاسباب لا تصلح في الواقع فيبقى القول بان الغريزة تمتاز عن سائر القوى البهيميّة وانّ نسبة أعمالها الى اللذة والكراهية فقط لا اصل لها

٢ الشرح الثاني هو لدروين وسپنسر حملاهُ على مبادئها الفاسدة في الارتقاء والتحوّل (transformisme) وقوّة التوارث فزعما انّ ما نراهُ من ظواهر الواهمة في البهائم انما هو نتيجة توالي الاختبارات الجارية بلا انقطاع ضمن كل جنس من الاجناس وبهذا الانتقاء اليومي تكتسب افراد الخلف درجةً من الحذق والفطنة لم يبلغها السلف

قبلهم. اما الواسطة لنقل هذه الخصال المكتسبة فهي التناسل بحيث يرث الاولاد ما احرزهُ اجدادهم في كرور الاجيال

على انَّ هذا الشرح اختراع عجيب بناهُ هؤلاء على تخيلات محضة لا يسندونها الى سند ثابت وليس قولهم هذا في تفسير أعمال غريزة الحيوان باجدى نفعاً من شرحهم لاصل الانسان. واذا تتبَّعنا أخلاق العجماء لم نجد فيها ما يتقرَّر بهِ هذا الترقي. فالنحلة مثلاً في عهد ارسطو لم تكن اقلَّ دربةً منها في أيامنا نحن ابناء عصر النور والتقدُّم وما زاد كلبنا امانةً على امانة ونباهة كلاب الأقدمين ولعلَّ أصحاب الفكاهات ينسبون الى بعض حيواننا التقهقر والقصور اذ لم نسمع في زمننا بذكر مأثرة كمأثرة الارزّ الذي خلَّص الرومان من جيش البرابرة لمَّا باغتوا مدينة رومية وأوشكوا أن يفتحوها

واذا استقصينا البحث في رأي هؤلاء الدرويينيين وجدنا انهم ذهبوا الى هذا الزعم الباطل لمعاينتهم في بعض الحيوان عادات عرضيَّة انتقلت بالتوليد من الآباء الى الابناء. وخصوصاً متى توسَّطت عناية المرء في مساعدة الطبيعة. فقد ثبت مثلاً انَّ الكلب السلوقي يورث أبناءهُ ميلهُ الى مطاردة القنيص واسترواح الطريدة بقوَّة شمِّهِ. ولكن لا بدَّ هنا من ملاحظتين الاولى انَّ الحيوان لا يكتسب مثل هذه الاميال غير الطبيعيَّة الَّا بجهد الانسان وسعيهِ المتواتر ليغرسها في نفسهِ. والثانية انَّ هذه الاميال لا تستقرُّ زمناً طويلاً في الصغار إلَّم يداوم الانسان على تربيتها وترويضها بل يرجع الحيوان الى مجرَّد غريزتهِ بعد أجيال

٣ وقد زعمت طائفة أخرى انَّ القوَّة الراهمة ليست بغريزة ولا موروثة وانَّما هي ملكة يكتسبها الحيوان مدَّة حياتهِ لتدبير شؤونهِ الخاصَّة وان سألتهم لِمَ يصنع الحيوان هذا ويدع ذاك اجابوك لانهُ اعتادهُ رويدًا رويدًا. لكنَّ هذا الجواب لا يشفي غليلاً وتردُّ قولهم الشواهد التي سبق ذكرها وهي تبيِّن انَّ الحيوان يفعل ما يفعل مباشرةً دون ارتياض سابق. ونضيف الى ما تقدم انَّ للمادة خواصَّ تتنافى خواصَّ الغريزة فالمادة مكتسبة والغريزة فطريَّة. المادة تنمو وتنقص حسب المباشرة والارتياض والغريزة راسخة ثابتة لا يطرأ عليها تغيير. ألا ترى مثلاً عشَّ الطير فانهُ لا يختلف كمالاً بتفاوت سني عمرهِ واوَّل عشَّ يبنيهِ من حيث الإحكام كعشهِ الاخير قبل موتهِ. فسقطت

اذن حجّة هذه الطائفة وتبيّن ان مذهبهم مناقضٌ للعقل والاختبار ليس لهُ من الصواب حظ

٤ ومن الفلاسفة المستقيمي الطريقة الصائبي الآراء من يقرُّ بانَّ الغريزة في الحيوان موهبة من الله جليلة ترشدهُ الى ما فيه نفعهُ على حدّ الشعور والتخيُّل غير ان هؤلاء لا يجسرون على اقتحام المشكل فيستكفون عن فكّهِ. وهي خطَّةٌ مُحقَّةٌ لانَّ هؤلاء العلماء مع كونهم يعترفون بقدرة الخالق ويؤدّون لهُ ما يستوجبهُ من الاكرام يسومون عقل الانسان خسفًا ويرتجون دونهُ أبواب صرح العلوم الشريفة اذ يُحجمون عن طلب الاسباب وذلك أقصى ما يتحرّاهُ الفيلسوف الحكيم. نعم اننا نسلّم بان الواهمة قوَّةٌ اجدى بها البارئ على غايتهِ ولكن أيمنع ذلك ان نبحث في احوالها وشرح ظواهرها وتعليل خواصّها؟ لا لعمري وان قيل انَّ الانسان قاصر عن ادراك كثير من علل هذه الظواهر اجبنا انَّ بعض الحقيقة خير من عدمها. لانَّ ذلك يشفي شيئًا من غليل الانسان وشوقهِ الى معرفة اسرار الطبيعة وان لم يدركها تمامًا

٥ فلنأتينَّ اذن الى إبداء رأينا في هذا البحث فنقول: ان الراغب في حسم بعض هذا الجدال لا بُدَّ لهُ من ان يتحاشى في ما ينسبهُ الى الحيوان كل ما يُشتمُّ منهُ رائحة التجريد والتعميم لانَّ ذلك مختصٌّ بالانسان وهو من اعمال العقل. امَّا البهيمة فلا تُدرك الَّا المفردات. واذا قال القائل انها تبتغي كونها وخيرها وانها تتأثَّر باهوال الموت وتأنس بعواطف الابوَّة او الامومة اجبنا انَّ هذا القول ضرب من الاستعارة فقط. وكذلك من الشطط ان يُعزى الى الحيوان طلب غاية من حيث هي غاية واذا رأيناهُ يسعى وراء غاية فهو اليها مدفوعة اذ لا عهد للعجماء بغاية حركاتها ولو امكنها ذلك لجاوزت الانسان في عقلهِ وارتفعت فوق طورها الذي خُلقت لاجله

فاذا ثبت ذلك قلنا انَّ الحيوان لا يباشر العمل الَّا محمولًا عليهِ من الظروف الحاضرة. وحالتهُ في ذلك كحالة الابله البليد الذي ينبعث الى أعمالهِ وهو لا يفطن الى ما يصنع. هكذا الحيوان اذا تحرَّك كانت حركتهُ منقادةً لما يستفزُّهُ من الامیال والشهوات في وقتهِ الحاضر اعني انَّ أعمال غريزتهِ تتقيَّد بحركات الاهواء البهيميَّة المثارة بهماز شعورهِ عند حضور المحسوسات. فان سُئلنا: «لِمَ ينهج هذا الحيوان منهجًا دون آخر في ظروف معلومة» اجبنا: «انَّ الحيوان المذكور سلك على ذلك النمط لانهُ لم

يمكنهُ في الاحوال التي وُجد فيها ان يركن الى نمط آخر». وان استزدتني وسألت: «ولِمَ لم يمكنهُ ذلك» قلتُ: «لما غلب عليهِ من الامیال بازاء الحسوس الذي شعر بهِ». وان اردفت قائلًا: «وما المثير الداخليّ لهذه الاهواء والاميال» اجبتك: «انما المثير لذلك بنيتهُ الطبيعيَّة وأجهزتهُ الآليَّة الخاصَّة». فهذا جواب اجمالي ينبغي ان نقررهُ في الاذهان باجلى بيان فنقول:

نعم انَّ في بنية الحيوان علة تنويع أعمالهِ الغريزيَّة. فانَّ الله جعل لكل صنف من الحيوان أعضاء وأجهزةً اتاحها لهُ لوظائف معيَّنة لانَّ جهازًا بلا عمل يُستكمَل بهِ لأمرٌ ينافي حكمة الخالق. ثمَّ انهُ من المقرَّر انَّ جوارح الحيوان وقواهُ اذا لم يُصبها خلل ترتاح الى القيام بوظائفها وتأخذها بها هزَّة الطرب ويهتاج معها الجسد. وناهيك من دلائلهِ ما نشعر بهِ من الارتياح عند كسرنا سورة الجوع وتخميد لظى عطشنا. امَّا داعي تنعمنا الحقيقي بعد الضيقة الغير المطاقة هو نهوض المعدة باعباء وظيفتها حُرمت مزاولتها مدة غير منتظمة وكذا قُل عن آلات سائر وظائف حياتنا الآليَّة كالرئة والقلب. ثمَّ ان جمهور العلماء قد اتفقوا على انَّ في الحيوان اذا وُجد بازاء ما يسدّ احدى حاجاتهِ الطبيعيَّة حركاتٍ وظواهرَ فيزيولوجيَّة تنبئ بها للغريزة عليهِ من السلطة. ضَعْ أمام الفرس علفهُ وإزاء الكلب رمَّة عظمهِ لا تلبث ان ترى سيول الرضاب تنهلّ من فمهما. وربَّما امتحنَّا ذلك في ذواتنا عند حضور طعامنا. ومن الامثال السائرة عند الغربيين: ان جيّد الأكل يملأ الفم ماء (faire venir l'eau à la bouche)

فما المانع الان من إحالة هذه اللاحظات على سائر اعضاء واجهزة البهيمة. كيف لا يشعر بميل للهجوم على الظبي المانس خفَّةً ورقة ذاك الضرغام الكاسر او النمر الصائل المعطى من الطبيعة اظفارًا وأنيابًا وشهوةً للَّحم تحملهُ على ان يبطش بالفريسة ويتضرَّج بدمائها. ومثلها جوارح الطيور التي منحتها يد العلي مناقارًا ثاقبًا ومخالب خارقة تزجّ بها على يُغاث الطير فحدِّث ولا حرج عمَّا أُوتي كل جنس من الآلات والاسلحة والعُدد المتنوّعة لا سكون لافرادها الَّا في مباشرة ما تقتضيهِ من الافعال على اختلاف ترتيبها. فلا عجب اذ ذاك من وَشْيِ العنكبوت لبُرْدةِ مَسكنهِ فانَّ رَسْم نسيجهِ الرقيق كان قد خُطِّطَ على نوع ما في ألياف جَوْفهِ المهيَّأة للبروز ثمَّ في مشط أصابعهِ الرفيعة ثم في اعضالهِ اللَّيِّنة وكل اجزاء جسمهِ المستعدَّة لعمل الحياكة. ولا غرو اذا اعتاد

الطير جمع الهشيم بعد ما رُزق من حدَّة المنقار وخفَّة القوائم ولا من اختفاء دودة التزّ في فياجة تريرها المحكمة الصنع الانيقة الشكل اذ كان ذاك الخيط المتجمّع في داخل اغشيتها قد امسى لها ثقلاً لم تزَ محيصاً منهُ الَّا في لفظهِ خارجاً لكن على اسلوبٍ يكون من نتيجتهِ صيانتها مدَّة اشهر رقادها. امَّا الدجاجة فهل من امرٍ مُذهل احتضانها للبيض مع ما تشعر بهِ في حضنها من الحُكاكة الشديدة التي يمكن اجراؤها حتى في الديك بقليل من الحلّ فتراهُ يطالب الاحتضان شتاء لحرقة جلدهِ ولولا خوفنا من التوسع الملّ لاستشهدنا هنا بشهادات نخبة الطبيعيين المراقبين لاحوال الحيوانات وعاداتها منهم المسيو فابر (Mr Fabre) والمسيو هنري جولي (H. Joly) (١ والاب دي بونيو (٢ (de Bonniot) اليسوعي وغيرهم فكلُّهم صوت واحد ليثبتوا ما يوجد من التلّق الجوهري بين الغريزة وخواصّ بنية كل حيوان واهوائهِ وأدوات تركيبهِ الطبيعي

وقد زاد بعضهم انَّ الحيوان يولد ببعض الصُّور الخياليَّة تحضّهُ الى اتمام الحركات اللازمة لخيرهِ عند الفرصة وقولهم هذا لا يتجاوز حدود الحدس والتخمين لكنَّهُ يكشف القناع عن امور كثيرة غامضة نجدها في واهمة الحيوان ويصعب ادراكها كانس البهائم بعض شاكلتها ونفورها من غيرها

فلاح الآن ما لُمّدعانا السابق من الصواب لمَّا اجبنا انَّ الحيوان في ظروفٍ معلومة يندفع للعمل على ذلك النمط الخاصّ لعدم امكانهِ اذ ذاك ان يلجأ الى نمطٍ آخر. والحقُّ يُقال ان العجماء لمَّا كانت عادمة النطق والحريَّة لا تعمل الَّا للدقيقة الحاضرة والدقيقة الحاضرة محدودة محصورة تماماً باحوال الحيوان الباطنيَّة وما يكتنفهُ من عالم الكائنات فحيثما اتَّجه الحيوان ومهما أتاهُ في سلسلة اوقات حياتهِ كان هو الامر الوحيد الموافق لهُ آنئذٍ بل الامر الفريد المحتوم عليهِ عمادهُ لانهُ لا خطَّة للعجماء ولا قصد الَّا خطَّة الوقت الحاضر وقصد ما يلائم فيهِ احوالهُ برمَّتها وحتَّا ان البهيمة تطيع لكل ما سنَّهُ الجبريّون (Déterministes) من الاحكام والشرائع الَّا انَّهُ كان الاجدر بارباب هذا التعليم ان يقفوا في طَوْر البُهم ولا يتعدّوا

١) راجع كتابهُ المنون الانسان والحيوان (L'Homme et l'animal)

٢) لهُ تآليف لذيذ المطالعة لطيف المعاني والعبارة دعاهُ مقابلة البهيمة بالانسان (La Bête comparée à l'homme).

الى طور البشر فيسلبوا الانسانَ بذلك قوّة ارادته واختياره. فانهم بهذا العمل يجعلون المرء لُعبةً بين يدي امياله وحواسه وجهازه تتجاذبهُ الحوادث كيفما تقلّبت وتقوده طَوْعَ العنان

هذا ما رأينا اثباتهُ في تعريف القوّة الراهمة في الحيوان. فلا نخال القرّاء الكرام يفسروننا الى العدول عن جادّة الصواب لأنّ مذهبنا يحيد عن ضلال من لا يميّز الغريزة عن سائر الحواسّ فيُوقف افعالها على مجرّد لذّة المشاعر ثمّ يفرزنا عنّ يخلط بين الغريزة والملكات المكتسبة ويفصل اخيرًا بيننا وبين قوم أتقياء ينسبون فاعلية الراهمة الى الطبيعة ومنشئها عمومًا دون التصدّي الى حلّ عقد المسألة الخاصّ واستقصاء المحوَر الخفيّ الدائرة عليه المعضلة كلها جمعاء. والسلام

درس العربية في اوربّة

في القرن السادس عشر

نبذة للاب هنري لامنس اليسوعي (تتمّة)

وكان الكتاب الذي اختارهُ نونيوس ليعلّم بهِ تلميذهُ كليزد اللغة العربية كتاب الانجيل مضبوطًا بالشكل الكامل. فسُرَّ بهِ الطالب ولا سرور البخيل الذي يجد كنزًا مطمورًا. ولمّا انتهت ساعة التدريس رخّص لهُ معلمهُ بان يأخذ الكتاب الى منزلهِ فطار لذلك فرحًا واسرع الى غرفتهِ وانكبّ على مطالعة فصلهِ الاول اي سلسلة نسب المسيح للقديس متى حيث توفرت الاعلام الاعجمية. فاستدلّ على الحركات الثلاث وتعرّف بالضوابط كالهمزة والشدّة ولم يزل مثابرًا على المطالعة والدروس حتى أدرك طرائق العرب في تركيب الالفاظ. ثمّ اخذ يراجع تصريف الافعال ويتعلّمها مع حركاتها الخاصّة. وزاد فرحهُ اذ تمكّن من الحصول على كتاب وضعهُ الراهب الاسباني بطرس التلاعي (Pedro de Alcala) فأخذ عنهُ عدّة تعليمات افادتهُ في دروسهِ

وفي اثناء ذلك وقف نونيوس بين كتبهِ العتيقة على كتاب الاجرومية الذي كان استقى من موردهِ مبادئ العربية. فاراد ان يفسّرهُ لتلميذهِ. غير انّ كليزد لم يجد في

شرحهِ ما كان يؤمّلهُ . فعدل عنهُ الى كتاب آخر رآهُ في مكتبة نونيوس وهو كتاب المفصّل للزمخشري من اشهر كتب النحو الذي فيهِ قيل :

اذا ما أردتَ النحوَ فيك محصّلا عليك من الكتب الحسان المفصّلا

فدرسهُ مدّةً واستعان على فهمهِ بشروحٍ كانت في هامشهِ بالاسبانيّة كان يترجمها لهُ بعض البلجكيين مواطنيهِ الساكنين في سَلَمنكة . فداوم برهةً من الدهر على اقتباس فوائدهِ لكنّهُ رأى باختبارهِ الشخصيّ انهُ اولى لهُ ان يعود الى درسهِ فاستأنف العمل وجعل يجهد ذهنهُ ويعمل فكرهُ في نصّ الانجيل ليستخلص منهُ قواعد اللغة . ومتى اطّلع عليهِ آنئذٍ تواميسُ الإعراب التي ليس لها اثر في العبرانيّة

وبقي في سَلَمنكة تسعة اشهر يكدُّ نهارهُ ويسهر ليلهُ ولا ينفصل عن كتبهِ التي كان يدعوها معلّميهِ الخُرس حتى بلغ من علم العربيّة مبلغًا حسنًا بل صنّف في اثناء درسهِ معجمًا جمع فيهِ كل مفردات الانجيل مع هيئات الاسم المختلفة وخصوصًا الجموع وما يتعلّق بتصريف الافعال

وبعد ان نال كليَرْد ما نال من معرفة اللسان العربيّ رأى نفسهُ قادرًا على تدريسها في مدرسةٍ كليّة . لكنّهُ اجّلَ الأمر ليزيد تعمّقًا في معرفة آداب اللغة وفكّر مدّةً في وضع كتب مدرسيّة يتعلّم بها الاوربيّون هذه اللغة الشريفة وخابر لذلك بعض ارباب الطباعة ليحفر لهُ حروفًا تمكّنهُ من نشر هذه التآليف . بيد انّ الطبّاع تخوّف من المصاريف التي يقتضيها هذا المشروع

ولمّا رأى كليرد انهُ سبق نونيوس في علم العربيّة وانهُ لم يوجد في اسبانية رجلٌ كفوء على تعليمهِ (١ عوّل على السفر الى بلاد البرتوغال رجاء ان يزيد كثر معارفهِ العربية . ومما رغّبهُ في هذا السفر انّ ملك البرتغال يوحنّا الثالث كان استدعاهُ ليعهد اليهِ تخريج أخيهِ الامير هنري

فوصل الى يابرة (Evora) وباشر مهنتهُ بغيرةٍ . وكان في اوقات الفراغ يرجع الى

---

١) قد قلنا سابقًا انّ آثار العربيّة كادت تُطمَس في القرن السادس عشر من اسبانية . بل يفيدنا التاريخ انّ هذه اللغة كانت أُصيبت بضربة لازبة قبل ذلك العهد . ومما يُخبر انّ عيسى مُفتي سيفوية ألّف كتابًا في الفقه بالاسبانية لشيوع هذه اللغة بين المسلمين الباقين في الاندلس . وكان الاطبّاء مع ذلك يزاولون دروسها ليقفوا على أسرار الطبّ العربيّ

دروسه المحبوبة . ومن تآليفه في مدينة ايرة كتاب في نحو اللغة العربية اخذتهُ يدُ الضياع ومنها انهُ انجز هناك معجماً مطوّلاً كان اخذ في تصنيفه قبلاً

وبلغهُ انَّ في البرتغال بعضاً من نُطس الاطبّاء يطالعون في العربية تآليف ائمة الطبّ القديم يفضّلون مراجعتها في اصلها بدلاً من درسها في ترجماتها السقيمة اللاتينية الشائعة في اوربّة . فاجتمع كليرد بواحدٍ منهم كان يُدعى انطون فيلبُوس كان مطّلعاً على تآليف ابن سينا . فوجدهُ قليل الخبرة بقواعد اللغة فضلاً عن انهُ ثقيل السمع . فأنس به مع ذلك وتصادقا وامتزجا امتزاج الماء بالراح وجعلا مطالعة قانون ابن سينا ديدنهما مدة سبعة اشهر حتى اتيا على آخره وراجعا قسماً من مصنّفات جالينوس . وكان كليرد لا يدع كلمة غريبة الّا دوّنها في معجمه . وزاد ولعهُ بدرس ابن سينا حتّى طلب لهُ تلميذاً يشرح لهُ القانون فاقنع احد الاطباء ان يتتلمذ لهُ ويسمع منهُ تفسير اعمال الشيخ الرئيس . وكان كليرد مع ذلك يرتاض في الانشاء العربيّ ويصنّف شيئاً من المكاتيب حتى رأى انَّ بضاعتهُ حفلت وازدادت وكان لا يتمنّى الّا شيئاً واحداً وهو ان يجد وجلاً عربي الاصل يمكّنهُ من التكلّم في لُغته ويُسمعهُ لهجاتها فصيحةً صافيةً غير مشوبة بتثاقة العجمة . فشاء الله ان يتمّ بمرغوبه كما سترى

٣

افاد كليرد بعضُ اصحابه انَّ في سرقسطة عبداً عربيَّ المنشأ متضلّعاً باللُّغة العربيّة . فهمَّ بالسفر الى تلك المدينة لكنَّهُ غيَّر وجهتهُ وسار الى اشبيلية اذ عرف انَّ الفخّار الذي علّم استاذهُ نونيوس لسان العرب لم يزل في قيد الحياة . فعند وصوله الى اشبيلية استخبر عن مقام الرجل فدلّوهُ على معمله فوجدهُ كليرد مهتمّاً بصناعته ليس لهُ رغبةٌ البتّة في تدريس العربيّة بل كان يتجاهل ولا يجيب على اسئلة زائره حتّى أيس منهُ

ثمَّ خرج الى سوق البلد فوجد بين العبيد وجلاً تونسيّاً كان استعبدهُ القرصان وعرضوهُ للبيع فابتاعهُ كليرد واتخذهُ لهُ معلّماً وكان شارطهُ ان يدفع لهُ كل يوم اجرةً معلومة . بيد انَّ اهل العبد ارسلوا بعد ثمانية ايّام فدية الاسير واستفكّوهُ وحرموا بذلك التلميذ معلّمهُ

لكنَّ خسارة كليرد كانت زهيدةً لانَّ الله اعاضهُ عن التونسيّ بمن كان افضل علماً منهُ . وذلك انَّ عبدهُ المعتق أعلمهُ قبل فراقه انَّ في مدينة المريّة على بعد ثلاثين ميلاً

من غرناطة عبدًا آخر طويل الباع في آداب اللغة العربيـة محتكًا في دقائقها. فرحل كليرد من وقته الى المرية وابتاع العبد من سيده بثلثمائة دينار ثمَّ تتلمذ لهُ. فعلَّمهُ العبد النطق الفصيح بالعربية ودرَّبهُ في أساليب الانشاء. ليتمكَّن في المستقبل من تعريب الكتب الاجنبيَّة. فبلغ الطالب النشيط بعد زمن قليل من معرفة اللغة مبلغًا لم يظنَّ العبد انَّ رجلًا اجنبيًا يمكنهُ الوصول اليهِ

ومع توفُّر الوسائط التي حصل عليها كليرد رأى أنَّهُ لا يفوز بغاية مقصودهِ من اتقان العربيَّة الَّا بان يسافر الى بلاد يحكي اهاليها هذه اللُّغة وكان لهُ رجاء وطيد ان يلقى في رحلتهِ كتُبًا مخطوطة يبتاعها او ينقلها بالنسخ ولا سيَّما ان آفات الزمان كانت قد ذهبت بكنوز الاندلس الادبيَّة فأضحت فيها المصنَّفات العربيَّة أعزّ من الأبلق العقوق

فركب السفينة في ١٠ نيسان من سنة ١٥٤٠ ووصل بعد أيام الى سَبْتة التي كانت يومئذٍ في حوزة البرتغاليين. فاخذ فيها نصيبًا من الراحة وقصد بعد اربعـة أيام مدينة تطاون. فلما دخلها اجتمع بأحد علمائها الوطنيين كان درس في فاس العلوم النحويَّة مدَّة خمس سنوات فباحثهُ في اللغة وفاز عليهِ بقصبة السبق

وفي ٤ أيار من السنة حطَّ في فاس عصا التسيار ثمَّ دخل على ملكها وسلَّم عليهِ بالعربيَّة. فسُرَّ بهِ الملك واظهر لهُ من الحفاوة والاكرام ما يليق بمثلهِ. ثمَّ تباحثا ملِيًّا في العربيَّة فزاد اعتبار الملك لهذا الاجنبيّ الذي فاق ابناء جنسهِ بفصاحة لهجتهِ وطلاقـة لسانهِ وهو لم يسمع سابقًا من امثالهِ ومن التجار الغرباء المستوطنين حاضرتهُ سوى لغة ركيكة اشبه ببطانة الهَمَج. وممَّا كان يزيد سلطان فاس انذهالًا انهُ كان يرى كليرد ذكيَّ الفؤاد مطَّلعًا على ضروب المعـارف اللُّغويَّة لا يجاريهِ احدٌ من علماء فاس في ميدانها. فشاع صيتهُ في البلد واخذ الشيوخ يتواردون اليهِ ليعجموا عودهُ فكانوا يعودون والخبرُ يزيد عن الخبَر. وكانوا يثنون خصوصًا على رياضة اخلاقهِ ودماثة طبعهِ وحسن صفاتهِ ويعظِّمون رغبتهُ في درس العربيَّة ويساعدونهُ في ذلك ما امكنهم

اما كليرد فلم يُضِع من وقتهِ ساعةً بل جعل يسأل العلماء ويعرض عليهم مشاكلهُ ويستخبرهم عن احوال البـلاد وعادات القوم. وكان يدوِّن كلَّ ذلك في دفاترهِ. ثمَّ شرع يطلب المخطوطات فيبتاع بعضهـا ويستنسخ بعضها والملك يشطهُ على العمل ويرخص لهُ جمع هذه الطرائف الادبيَّة. وأذن لهُ ان يستدعي من غرناطة معلِّمهُ الذي

كان ابتاعهُ في المزيّة ودرس عليهِ. وكان هذا العبد معروفًا في بلاد مرّاكش فلمّا عاد اليها بقي في خدمة كليزد يساعدهُ في تكميل دروسهِ وهو مصمّم العزم على مصاحبتهِ الى بلجكة اذا ما عاد اليها

وبينما كان كليزد محفوفًا بالاكرام يرى الدهر موافقًا والريح رخاء اذ قلب لهُ الزمان ظهر المجنّ. فتغيّرت نحوهُ نيّات الملك وحاشيتهِ. وجاءهُ امر من السلطان انّ يكفّ عن درس العربيّة وعن اقتناء الكتب المخطوطة. بل دخل عليهِ الشرطة وفصلوا عنهُ معلّمهُ الذي ابتاعهُ من مالهِ بعد ان ادّرا لهُ حقّهُ. فبقي المسكين وحدهُ منفردًا يتجنّبهُ الكلّ كأنّهُ مصاب بعدوى فاشية اشبه باسير منهُ برجل حرّ وكان يرى الاخطار تتعقّبهُ حتى لم يعد يأمن على حياتهِ

وان سأل السائل وما الداعي لانقلاب الاحوال على كليزد ومن سبّب لهُ هذه المعاملة السيّئة اجبنا انّهُ كان لدولة البرتغال في فاس قنصلٌ دنيّ الاخلاق حسود. فلمّا رأى ما نالهُ البلجكيُّ من الحظوى لدى ملك فاس وخوّله استفزّهُ الحسد الى ان يسعى بهِ ويشنع نيّاتهِ. فوقع كلامهُ موقع الاستحسان وتغيّر عليهِ اهل فاس

فلمّا رأى كليزد ما جرى لهُ من نكبات الدهر وانهُ اضحى في ارض غريبة لا انيس لهُ ولا جليس تحفّز للسفر وبعد أيّام قلائل خرج من المغرب كالطريد اللهيف. بيد انهُ كان استفاد من رحلتهِ هذه وسع الناطقين بالضاد وادرك اسرار لغتهم فعاد الى اسبانية واضيًا بما حصل عليهِ

وفي بدء سنة ١٥٤٢ نرى كليزد في غرناطة مشغوفًا بدروسهِ العربيّة. وكان يفكّر في الرجوع الى المغرب غير انّ المنيّة حالت دون عزمهِ وكانت الهموم والاسقام توالت عليهِ في آخر حياتهِ فمات في غرناطة وقُبر في قصر الحمراء الذي شيدهُ ملوك الاندلس من بني اميّة

ودُفنت في قبر كليزد تلك المساعي الخطيرة التي تكلّفها لينشر الدروس العربيّة في اوربّة. وكانت غايتهُ ان يجعل مركز هذه الدارس في كليّة لوفان. وكان يريد ان يُنشئ ثمّت مدارس يعلّم فيها المعلّمون اصول العربيّة من صرف ونحو وبيان مع اللغات العاميّة الشائعة في الشرق بحيث يمكن الطلبة ان يكتبوا ويتكلّموا كأهل الشرق ولهذا السبب كان يطلب لهُ معلّمًا وطنيًا بارعًا في لُغتهِ. على انّ مشروع كليزد الذي حبط وقتئذٍ قد

تمَّ بالفعل في أيامنا فان عواصم اوربَّة كباريس وفينَّة وبرلين ولندن ترى اليوم هـذه المدارس العربيَّة زاهيَةً يتخرج بها عدد غفير من الشبَّان الغربيين

الَّا انَّ الفضـل للمتقدِّم. فانَّ كليزد هو الذي نهج الطريق للمحدثين وادرك منافع عمل اثير لم يخرج الى حيز الفعل الَّا بعد ثلاثة اجيال بفيف. فمن لا يتعجب من عزيمة هذا الرجل الذي لم يدَّخر وسعاً مدة ١٢ سنة في سبيل غايتهِ ونشر اللغة العربيَّة بين ابناء جلدتهِ وهذا ما حملهُ على الدرس الطويل والاسفار المتعدِّدة وجمع الخطوطات العربية او نسخها. وكان كلفهُ باحراز هذه الكنوز الادبيَّة ساقهُ الى ان يطلب من نائب ملك اسبانية لويس دي منذوزة صديقهِ ان يوصي ربَّاني السفن المبحرة الى مراكش والجزائر بان يبتاعوا ما يجدونهُ من هذه التآليف القديمة

وممَّا يزيد فضل كليزد انهُ لم يرمِ فقط بدرسهِ العربية انشاء مدارس تنشر تعليم هذه اللغة بل كان يريد ان يساعد شعوب الشرق ويردَّ الضالِّين منهم. ومحبَّتهُ لاهل دينهِ ادَّت بهِ الى ان ينفق مبالغ عظيمة ليفتدي بعض العبيـد النصارى الذين وجدهم في المغرب حتى انهُ اصبح هو نفسهُ فقيراً لا يملك شيئاً. وزد على ذلك ان الدولة البرتغالية بعد سعايات قتلها في فاس رفضت ان تدفع لهُ راتبهُ الذي اكتسبهُ بتعليم الامير هنري شقيق الملك فصار في اسوإ حال. على انَّ هذه البلايا كلها ما كانت لتثني عزمهُ بل كان يقول: ولو قُضي عليَّ بان استعطي فلا ادع دروسي ولا احيد عن مقصودي

أفلا يحق بنا بعد هذا ان نثني على كليزد الثناء الجميل وننظمهُ في عداد مشاهير المستشرقين الذين شرفوا عصرنا هذا كدي سادي وكاترمار ورينو في فرنسة. وكفريتاغ وفلَيشر وسوسين وفُلدك في المانية. وكدوزي ودي غوي في هولندة. فلا مراء انهُ لو عاش في عهد هؤلاء السراة لبرَّز بينهم واصاب لهُ ذكرًا مؤبدًا (١

---

(١) اخذنا ملخص مقالتنا هذه من كتاب حديث نشرهُ في بلجكة احد علمائها الافراد وهو الاستاذ فيكتور شوفين الذي اثبتنا مراراً على مصنَّفاتهِ الشرقيَّة في مجلتنا هذه واسم كتابهِ:

Etude sur la vie et les travaux de Nicolas Clénard, Liége, 1900

على اننا لم نقتطف من هـذا الكتاب الَّا بعض فوائده فان المؤلف قد اودعهُ عدَّة اعلامات ونبذ تاريخيَّـة كثيرة الجدوى نتأسف على ان ضيق المكان لا يسمح لنا بنشرها. وما يدل على فضل هذا التصنيف ان المجمع العلمي الملكي في بلجكة اهدى صاحبهُ جائزة الشرف

الصابئة او المندائية

بقلم الاب الفاضل والباحث المدقق انستاس الكرملي البغدادي

(تابع لما سبق)

منتدا ٢٨ (تابع)

ومن سُنَن الصابئة : « اليهثه » هكذا هذا (وتُلفظ : يهيثه) ومعناها « كسرة خبز » وهي مشتقة من هذه بالحاء ومعناها : شقّ وكسر وفتق . وقد وصفها حضرة الفاضل السيد نقولا السيوفي وصفًا قريبًا كل التقريب من « سرّ القربان » عند النصارى . وذكر لها من تفاصيل الاستعداد وتأثيرها في النفس وتناولها بغير اهليّة واستحقاق ومحل حفظها الى غير ذلك مما لا يخرجها بشيء عن الشبَه (الاوخارستية) . ومن هذا ترى ان الفصل المذكور مُختلَق من اوله الى آخره . امّا حقيقة الامر فهي هذه : يأتي واحد (مهما كان رجلًا او امرأة من خدمة الدين او غيرهم) بقليل من طحين البرّ ويبسله من علو على يدي « الترميدا » المفتوحتين الموضوعتين الواحدة لِحَق الاخرى . فيذهب به الكاهن الى النهر او الى ماء جارٍ عذب ويغرف منهُ قليلًا ويصبُّهُ على الدقيق فيعجنهُ بدون خمير وملح ثم يخبزهُ بهيئة قرص صغيرة قطرها خمسة او ستة سنتيمترات . وبعد ان يخرجها من النار يضعها في محل خصوصي قد أُرصد لهذه الغاية . وهو عبارة عن حفرة قد حُفرت في الحائط او في شجرة . وبالاخص في نخلة على نحو شكل عش الخطاطيف بعد ان يطيّرها بالماء ويتلو عليها صلوات خصوصيّة . وعند العماد يذهب الكاهن ويأخذ منها ما يكفي للمتعبّدين . وتُخبز اليهثه يوم العماد . واذا مسّها واحد من العوام فلا يجوز بعد ذلك للكهنة منهم ان يأكلوا منها بل تُدّخر للعوام منهم لا غير

وهذه اليهثه تُعطى لكل من يتعمّد صالحًا كان او شريرًا رجلًا او امرأة . وبعد اكل اليهثه يشرب المتعبّد ماء من قنينة صغيرة من الزجاج المألوف وقد مُلئت من الماء الجاري الذي يتعمّد فيهِ الصابئ ويتعمد كل من يَجتلب كما رأيت فُوَيق هذا وينقد اجرة العماد وهي عبارة عن نصف فرنك او ما يزيد عليهِ . واليهثه لا تُفصل عن العماد . كما ان هذا لا يكون بدون تلك . وعليهِ فكل ما ذُكر في هذا الباب غير ما ذكرناهُ من التفاصيل

فلا يُعتمد عليه لان ما ذكرناهُ رأيناه بعيننا . وهو لا يشبه بشيء شيئاً النصارى بل يُشبه كل الشبه ما جاء في تاريخ الكنيسة عن الشيعة الأبيونيين (وهي من فرق الأدريين) فان اصحابها كانوا ينقطعون عن الاشغال نهار الاحد (وكذا يفعل الصابئة الى يومنا هذا) ويُمتدون ويتخذون النَّشر من الماء فقط لا من الخمر . وهكذا يفعل الصابئة كما رأيت

ومن مخترعات كتاب « البحث عن ديانة الصابئة » للمرحوم نقولا السيوفي : « الاعتراف » وقد سماهُ بلسانهم ههههلا (شُمهاثا) وقد عرَّفهُ تعريفاً ووصفهُ وصفاً بحيث لم يفرقهُ بشيء عن اعتراف النصارى . ومن الغريب ان الصابئة لا تعرف ذلك البتة ولم تسمع به بل ولا شبه لهذا السرّ عندها اما الشماثا فهي عبارة عن صلاة تُتلى على من أُصيب بمرض مهما كان وبالاخص الامراض العصبيَّة كالرعشة والصرع ونحوهما . والغاية من تلاوتها دفع المرض بالصلاة . وليس « الشماثا » غير ذلك فاين الترى من الثريَّا

وليس في كتاب المرحوم نقولا السيوفي بحثٌ عن سنَّةٍ من سُنن المندائيَّة إلَّا والوهم فيه او الخطأ يغلب الصحة او الحقيقة . وما ذلك إلَّا لان صاحبهُ قد استند على كلام جاهل من الصابئة او متجاهل محافظةً على اخفاء السرّ . على اننا لا نطلب من القارئ ان يصدّق كلامنا إلَّا من بعد ان يُقابل ما نقلهُ المرحوم بما جاءت به نصوص الصابئة فان بعض كتبهم الدينية قد طُبعت اليوم وليس من الصعب الحصول على هذه الكتب . ومن هذه الاسفار المطبوعة « السِدْرا ربّا او الكنزا » (١

هذا وتتبُّع جميع هذه السنن وذكرها في هذه النبذة فمن الامور التي تُثير الملل في القراء ولذا نعدل عن ذكرها . وكنَّا نود ان نشبع الكلام في هذا البحث ونهتك الحجاب عن سحرٍ تلك الشيعة لكن هناك اسبابٌ تحول دون الامانيّ :

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصَّان بالماء اعتصاري

---

١) وقد طبعها على الحجر لا بترسبرغ وهذا عنوانها بالافرنجية : Thesaurus seu Liber magnus, vulgo « Liber Adami » appellatus.- Descripsit et edidit H. Petermann. Lipsiæ 1867.

ومنها القلستة وعنوانها : Qolaste oder Gesänge und Lehren von der Taufe und dem Ausgang der Seele als mandäischer Text mit sämtlichen Varienten nach pariser und londoner Manuscripten. Stuttgard 1867.

(محلّ وجودهم) كان الصابئة في ايام الخلفاء الراشدين والعبّاسيّين منتشرين في بلاد سوريّة وما بين النهرين والعراق وبلاد ايران وشرقي بلاد العرب وجنوبيها . امّا اليوم فقد حُصروا في بقعة من العراق وفي بليدات منهُ فقط . واليك اسماؤها : العمارة وجَلْمة صالح (او قلمة صالح او الجَلْمة وهي بُليدة حديثة على بُعد ثلاث ساعات عن العمارة للمتجدر من البصرة) وابو خَصيب (على بعد ساعة ونصف ساعة عن البصرة للمتجدر الى خليج فارس) وشطرة المنتفق (او شطرة المُنتفِج او المنتفـك) وسوق الشيوخ والناصريّة (او المركز وهي بُليدة حديثـة على بعد ثلاث ساعات من أور الكلدانيين وهي التي تسمى اليوم المقيَّر او المكيَّر) والسَّنْجة والجزائر (وهاتان هما قريتان قريبتان من القُرنة) والقرنة والضُّوَيب (بازاء القرنة) وعَشرش والشوالش والجحشيّة وحكّام (وتلفظ حيّام) وآل حسن وقرمة بني سعيد والحمّار والجبايش (الكبايش) ونهر صالح وكل ذلك بين الناصريّة والبصرة . وقبل ١٣ سنة كان الصابئة ايضاً في مدن كثيرة من بلاد فارس منها : شُشتر وشاش ولي ودِزفول والحُوَيزة والمحمرّة وكل ذلك على نهر كارون فاضطهدهم العجم فتشتّتوا في مدن العراق وبقي منهم بقيّة في المحمرّة والحويزة فقط

وقد ذكر لي بعض شيوخ الصابئة وعلمائهـا ان من المندائيّة من قد توطّن فاس ومكناس والجزائر وطرابلس الغرب وبالخصوص انهُ يوجد منهم طائفـة عظيمة في « البيّاضيّة » . وقد بحثت كثيرًا عن اسم هذه البلدة او هـذا الصقع في الكتب التي بيدي فلم اتيسّر الى العثور على شيء من هـذا القبيل . فمن لي ان المراد بالبيّاضيّة « جبل لبنان » من باب التفسير المعنوي (وان كان في ذلك بعض تكلُّف) وقد نقّبتُ عن وجود هؤلاء الناس في لبنان ونواحيهِ فرأيت زُبَر في مقدّمـة كتابهِ « المصحف الناصري » (ص ١٤—١٦) انهُ يوجد فرقة من الصابئيّة في « المرقب » ليس بعيدًا من طرابلس وهذا نصُّ كلامهِ العربي بعد التنقيح :

« كان في ارض القدس اناس جليليون اصحاب بدعة خاصة بهم . ومنذ مائة وخمسين سنة هجروا وطنهم وتوطّنوا « المرقب » وهو ناحية من نواحي لبنان . وقد اقاموا هناك وهم موجودون الى يومنا هذا في ذلك الصقع (اي الى عهد زُبر وقد توفي هذا العلامة سنة ١٨٢٦) يحافظون على ديانتهم وينتسبون الى يوحنّا المعمدان ويزعمون انها طريقتهُ وهم ليسوا يهود ولا نصارى بل انهم يجمعون بين الديانتين . واليك بعض شواعر دينهم :

يلبس الكهنة في وقت الصلاة ترباً من جلد الحمل ويقدّسون العسل والجراد ثم يوزعون منها بعد الصلاة على الحضور. ومن هؤلاء من يأخذ شيئاً منها لبيوتهم ليُعطى لمن لم يحضر الحفلة من اقاربهم ومن معارفهم. والجميع يأخذون تلك الاشياء بكل احترام واكرام. وفي اليوم الذي يتناولونها يقضون النهار بالعبادة والقنوت والورع ولا يتكلّمون الّا قليلاً ويسمعون كلام الله. واذا تذوّقوا كان موضوع كلامهم روحانيّاً. وكهنتهم يعظون الشعب مرّة واحدةً في الشهر وذلك في كنيستهم وعن امور ديانتهم. ويستهلّون دائماً خطابهم بقول يوحنّا: « في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله والله هو الكلمة ». ومن عجيب امرهم انهم يعتقدون بقول يوحنّا ولا يعتقدون بالمسيح بكونه اتى الى العالم كابن الله بل كنبيّ. وهو عندهم بعد يوحنّا في المنزلة. ولهم كنيس خاصّ بهم وليس فيه لا صورة ولا تمثال بل جرن للعماد وحفرة في الارض لا غير. ولمّا يصلون يوقدون سرجاً وشموعاً ثم يضعون العسل والجراد في بُهرة الكنيس ويدورون حولها بالشموع ثلاث مرات قائلين: « حيّ بابينا يوحنّا استجبنا يا رب وخلّصنا من جميع اعدائنا وأنر عقولنا لكي يضيء علينا نور الديانة الحقيقيّة » وحينما ينتهون من صلواتهم يناول كهنتهم العسل والجراد لجميع الحاضرين ويُرخذ للغائب شيء من ذلك ليعطاهُ في البيت. ويتيمون هذه السنّة مرّتين في الاسبوع اي نهار الخميس ونهار الاحد

« امّا لبس الكاهن في وقت اقامة الشعائر الدينيّة فهو عبارة عن « شلاح » و « قبّة » من جلد البعير وبيده عصاً. واذا وعظ الكاهن اتى بالآيات بنصّها الجليلي واما التفسير والشرح فباللسان العربيّ لان عامتهم لا تفهم لغتهم الدينيّة الّا علماؤهم وكهنتهم. ويتلو الكهنة وعظهم عن ظهر القلب الّا الآيات فانهم يقرأونها قراءة ويأخذونها عن سفر يوحنّا. واذا اخذ الكاهن بالوعظ تُوصد الابواب ويقف واحد منهم على الباب بمنزلة حارس. امّا بقيّة الجمع فيجلسون صامتين بوقار وادب كأن على رؤوسهم الطير. وهم يُعيّدون عيد القديس يوحنّا اربع مرات في السنة. وفي عيد يوم مولده يطحنون قمحاً ويخلطون به زبيباً وجوزاً وجراداً وعسلاً وغير ذلك ويملأون من هذا الخليط صحوناً ويبعث بها بعضهم الى بعض. وفي ذلك النهار لا يأكلون طعاماً آخر غير هذا الخليط. ثم انّ الكاهن يصلّي على هذا الطعام فيجعل كل واحد صحنهُ على رأسهِ وفي وسط الصحن شمعة متقدة ثم يطوفون والصحون على رؤوسهم حول الكنيس

مرتين. واذا انتهوا من ذلك اخذ الكاهن من الخليط واعطى منهُ لكل واحد من الحاضرين. وفي يوم عيد عماد يوحنا يُجدّدون عمادهم اي يذهب الجميع الى الماء فيأتيهم الكاهن وبيدهِ علمٌ وعلى رأسهِ قبّة من جلد البعير فيأخذ جرّةً ويملأها ماء ثم يرشّ على الخارج من الماء شيئاً من ماء الجرة قائلاً: « اني اجدّد عمادك باسم ابينا ومنقذنا وكما عمّد المسيح واليهود في الاردن وخلّصهم يُخلصك انت ايضاً ». وبعد ان ينتهي من عماد الجميع ينزل هو ايضاً في الماء ويغتسل. وعلى هذا الوجه تنتهي الحفلة فيرجع جميعهم الى الكنيس مصفقين ومغنين فيطعمهم الكاهن العسل والجراد. وفي يوم قطع رأس يوحنا المعمدان يندبونهُ في الكنيس قائلين: « ان مخلصنا في مثل هذا اليوم قتله هيرودس. زاد الله عذاب الاثمين عذاباً ». وفي يوم الاثنوبة التي عمّدها يوحنا حينما قتل التنين الذي خرج من بحيرة طبريّة (على زعمهم) يُطوّفون حيواناتهم كلها حول الكنيس بفرح عظيم. والمتديّنون منهم وذوو اليسار يذهبون الى الجليل لإقامة هذا العيد ويأخذون معهم الضعفاء واصحاب العاهات لكي يبرأهم قديسهم وهم يعشون حتاةً. ولمّا يصلون هناك يدخلون معبدهم وهو قديم يبعد عن جبل طابور مقدار عشر ساعات وبعد ان يفرغوا من الصلاة والسجود يوزّع الكاهن العسل والجراد طلباً لسلامة ارواحهم » اه

فنطالب من قراء المشرق ممن هم في المرقب ان يفيدونا عن وجود هذه الفرقة وهل هي باقية على اقامة تلك السنن الدينيّة بالوجه الذي ذكرناهُ. وعلى كل حال فان الصابئة الموجودين هنا لا يعتقدون بشيء من هذا كلهِ ولا يُقيمون سُنّة واحدة من هذه السنن فليتنبه القارئ

(عدد الصابئة) قد احصيتُ بنفسي عدد الصابئة بلدةً بلدةً فوجدتهم لا يزيدون على ١٨٠٠ نسمة وهم يسيرون الى الانقراض سيرًا حثيثاً حتى انهُ لا يوافينا منتصف القرن الجديد الّا وقد محوا من صفر الوجود ولم يبقَ منهم باقٍ وبانقراضهم تذهب كتبهم الدينيّة التي يحافظون عليها تحافظتهم على حياتهم وتُنسى امتهم فتغدو في خبر كان

(اللغة الصابئيّة) هذه اللغة فرع من الفروع الساميّة قائمة بذاتها. غير ان الكلام عنها يستغرق كتاباً برأسهِ او على الاقلّ مقالة طويلة ولهذا لا نذكر عنها هنا شيئاً. الّا اننا نقول ان اللفظ الذي يذكرهُ الافرنج في كتبهم قد اختلقوهُ اختلاقاً برمّتهِ وهو

غير لفظ الصابئة . وكذلك قل عن معاني بعض الالفاظ والعبارات فانهم قد وهموا فيها وما ذلك الَّا لاستنادهم على اللغة الارميَّة بفرعيها فضلُّوا سواء السبيل . وكان يجب عليهم في مثل هذه الامور ان يتلقوا المصطلحات والشروح عن اصحابها لا عن غيرهم . ولولا ضيق المقام لذكرت كثيرًا من هذه الاغلاط . وعلى كلّ فانهم معذورون لان الصابئة لا يبوحون ابدًا باسرار لغتهم ومعانيها مهما دفعت لهم من الدراهم والدنانير . ومما يتعلَّق بهذا الباب ان للصابئة لغتين : لغة فصيحة ولغة عامية . فالفصيحة هي لغتهم الدينيَّة والعاميَّة هي لغة التكلُّم . وهذه الثانية تختلف عن الاولى كل الاختلاف حتى ان كثيرين منهم لا يفهمون ابدًا اللغة الفصيحة . والى اليوم لم ينبّه على هذا الامر احدٌ . وبحجَّة اقوى : لم يكتب احد شيئًا عن اللغة العاميَّة والسلام

رتبة قديمة

لشرطونية الاسقف والمطران عند الروم الملكيين

توطئة

قد سرَّ الروم الملكيون في أواسط الشهر المنصرم بترقية كاهنين فاضلين من نخبة كهنتهم الى مقام المطرنيَّة الرفيع وقد شاركهم في فرحهم جميع كاثوليك البلدة . امَّا نحن فمع تقدمة مراسيم التهاني للحبرين الجليلين (١) فقد انتهزنا هذه الفرصة لنشر « رتبة قديمة لشرطونية الاسقف والمطران عند الروم الملكيين » لتعريف الرتب الشائقة قديمًا في كنائس الشام والمقابلة بينها وبين ما هو جارٍ في ايامنا منها

وقد نقلنا هذه الرتبة من كتاب خطّي قديم يرتقي عهدهُ الى نحو ٤٠٠ سنة نصونهُ في مكتبتنا الشرقيَّة وقد عثرنا عليهِ قبل خمس سنوات عند احد ادباء البلدة الخواجا يوسف افندي صفير فباعنا اياه . وهو عبارة عن ٢٠٨ صفحة من القطع الصغير يحتوي كلّ رتب درجات الكهنوت من الاناغنسط (القارئ) الى درجة المطرنية . وسنعود ان شاء الله في فرصة اخرى الى وصف هذا الكتاب النفيس . وغاية ما يمكننا قولهُ اليوم ان هذه الرتب قديمة جدًّا لا توافق الرُّتب الشائعة اليوم

(١) قد نشرنا في المشرق صورة احدهما السيِّد المفضال فلايانوس كفوري وقد تكرَّم علينا بها . امَّا صورة السيد اكليمنضوس مطوف فلم يمكنا الحصول عليها

في الكنائس الكاثوليكية وتظنُّها انها مغايرة عن الطقوس اليونانية او السريانية التي كانت جارية في الكنيسة الانطاكية قبل ان يغيرها باسيليوس على اتخاذ طقوس الكنيسة القسطنطينية (راجع المشرق ٣ : ٢٨٣) ودليلنا على ذلك (اولاً) اننا راجعنا ما ورد في هذا الشأن من الطقوس الجارية قديماً في القسطنطينية وقد جمعها مرتان (Martène : *de antiquis Ecclesiæ ritibus*) في القسم الثاني من كتابه (ص ٩٨) فوجدنا انها لا توافق ما ورد في كتابنا. وكذلك رأيناها تختلف عما اورده الكردينال بيترا في تأليفه المدعون (Juris ecclesiastici Græcorum historia et monumenta) في الصفحة ٤٩. (ثانياً) ان في هذه الرتب صلوات باللغة السريانية كما سنرى. ومن المعلوم ان الكنيسة القسطنطينية لم تستعمل قط اللغة السريانية بخلاف الكنيسة الانطاكية التي استعملت مدةً هذه اللغة في طقوسها (راجع المشرق ٣ : ٢٧١). (ثالثاً) ان في قانون الايمان الذي يتلوهُ المرشَّح للاسقفية لا ذكر للمجمع النيقاوي الثاني وما ذاك الا لان بدعة عبادي الصور لم تفشُ في بلاد الشام بل في القسطنطينية وجهاتها فقط وقد جعل المجمع الاورشليمي في المقام الاول كأنهُ اوَّل المجامع السبعة. ومع هذه الادلَّة الثلثة فاننا لا نجزم بالامر ونورد الرتبة بحروفها ولنها الضعيفة تاركين للعلماء ان يبحثوا في اصلها بحثاً دقيقاً وعلى الله التكل

(حاشية) قد ورد في هذه الرتبة اسماء الثياب الحبرية المستعملة في الكنيسة اليونانية فرسمنا أشكالها بالتصوير الشمسي. وقد تلطَّف سيادة الحبر الجليل المطران ملاتيوس فكاك فاعارنا اياها. فنشكر لسيادته لطفهُ هذا

ترتيب كيف يُشَرطن (١ الاسقف والمطران

يأتي المترسم ان يُشرطن فيلبسوهُ التحناء (٢ والبطرشيلي (٣ والاكام: واذا لبس الرئيس يلبس الاساقفة مناتيم (٤ وافلونيات (٥ بيضاً. ويجلسوا على درج المذبح فاذا فرغ البطرك من لبس بدلتهِ يأتي الكهنة والشمامسة الى الاساقفة ويحلون لهم مناتيات (٦ ويدعونهم الى حيث البطرك فيأتون ويجلسون عن يمينهِ ويسارهِ فيقدمون المنتدب. وعند ما يبتدئ بقراءة المجامع يقول قبلاً :

---

١) الشرطونيَّة (ومنها فعل شَرْطَنَ) لفظة يونانية (χειροτονία) معناها وَضع اليد والسيامة

٢) التحناء هو القميص الطويل الابيض ويسمَّى ايضاً ستيخارة στιχάριον

٣) البطرشيلي او البطرشيل من اليونانيَّة (περιτραχήλιον) ومعناهُ حول العنق

٤) جمع مَنتيَّة من اليونانيَّة (μανδύη) وداء طويل يلبسهُ الاساقفة في الرُّتب الكنسيَّة

٥) من اليونانيَّة (φελόνιον) وهي البدلة التي يلبسها كهنة الروم تغطي كلَّ جسمهم واللاتين يدعونها penula

٦) من اليونانية (μετάνοια) معناها في الاصل التوبة ثمَّ استعملت للسجود وللسلام بالانحناء

« انا فلان برحمة الله المختار للاسقفية الفلانية »

ويكونون قد وضعوا تحت رجليهِ خرقةً مصوَّرًا فيها صفة مدينتهِ. وفي الوسط صورة نمر. فيطأ المنتدب فوق النمر ويقول الاهانة

« الحمد لله الذي هدى من انتخبهُ من عبادهِ الى الدين الصحيح. واوضح لهم المسلك القويم والمنهج المهيع النجيح. وانقذهم من اسر عدوّهم بتجسد سيدنا يسوع المسيح. فتبارك الله الذي منَّ على عبادهِ برحمتهِ. وتحنن عليهم برأفتهِ. وخلّصهم من ضلالة الطغيان. وعبادة الاوثان. وطرائق الشيطان. اذ ارسل كلمتهُ الخالقة الازليَّة. فحلَّت في الطاهرة النقية. سيدة الخلائق وخير البريَّة. العذراء البتول. التي حيَّرت بولادتها وبتوليَّتها ذوي الألباب والعقول. التي باركها الله واصطفاها. وقدَّسها وارتضاها. مريم ابنة يواكيم. التي اختارها القدوس العظيم. فاتخذ الكلمة الازليَّة الناسوت البشري حجاباً لعظمتهِ. وتصرَّف بهِ بين الورى بمشيئتهِ. فعلَّمهم ما لا يعلمونهُ. وفهَّمهم ما لم يكونوا يفهمونهُ. وهداهم الى دين الحق. وارشدهم الى اقوال الصدق

« فهانذا أومن واعترف واعتقد بأب وابن وروح قدس ثالوث واحد كامل القداسة مبدأ الحياة وعنصرها حسبما اعتمدتُ وعبدتُ منذ ولادتي الى نهاية عمري. اعترف انَّ الآب إله والابن إله والروح القدس إله لانَّ الثالوث لاهوت واحد من جهة تساويهم في الجوهر واتفاقهم وان كانوا ينقسمون بخصل الأقانيم فهم لاهوت واحد متساوٍ بالجوهر. واعترف انَّ احد الثالوث ربَّنا يسوع المسيح لاجل محبَّتهِ التي لا توصف لجنس البشر قدم الى العالم وتجسَّد من والدة الاله بالجسد الذي اتخذهُ منها خلوًا من زرع البشر. ومن بطنها ولد كلمة الله واختصَّ بناسوت الطبيعة البشريَّة حسبما هو لها فصار هو بذاتهِ كامل الالوهيَّة بحيث انهُ لم يستحل عمَّا كان عليهِ. ولم ينتقل بما اخذهُ عمَّا هو عليهِ. فهو بعينهِ اقنوم واحد معروف بطبيعتين ومشيئتين متساويتين وفاعلتين بتحجز انتقالهما عمَّا هما عليهِ. (فالطبيعة) التي للألوهت ثابتة حسبما كانت والتي للناسوت قائمة بكل خواصها تابعة لمشيئة اللاهوت من غير اختلاط ولا امتزاج ولا افتراق لكي يخلص جنسنا بظهوره من القديمة والدة الاله العادمة العيب. لم يكن مسيحاً غيرهُ ولا يكون وبهذا الاعتراف أدحضُ كل الاراتقة ومن شاركهم ضلالتهم. واني مطابق ومتابع رأي البيعة الجامع

وهي: (المجمع الاول) اجتماع الموالي السادة الآباء الاطهار والرسل القديسين الابرار بالعليَّة الصهيونيَّة وما وضعوهُ من الشرائع الناموسيَّة والاحكام المسيحيَّة. (المجمع الثاني) الثلثمائة والثمانية عشر اسقفاً الذين اجتمعوا بمدينة نيقية وناظروا آريوس القس الاسكندراني واحرموهُ ولعنوهُ وقطعوهُ وابعدوهُ. (المجمع الثالث) المجتمع بمدينة القسطنطينيَّة وهو مئة وخمسون اسقفاً الذين اجتمعوا على مكدونيوس عدو الروح وابوليناريوس الذي حاجَّ بالتجديف على الروح القدس مثلما جدَّف آريوس. (المجمع الرابع) المجتمع بمدينة افسس وهم مئتا اسقف الذين اجتمعوا بسبب نسطور الذي فرق المسيح وقال انهُ طبيعتان واقنومان ولم يقرّ بام الرب مرتريم (١ البتول وانها ولدت الله. (المجمع الخامس) المجتمع بخلكدونية وهم سبعمائة وثلاثون اسقفاً بسبب افتيشيوس وذيوسقوروس اللذَين جحدا ان المسيح بطبيعتين طبيعة لاهوتية وطبيعة ناسوتيَّة باقنوم واحد لا مفترق ولا ممتزج ولا مختلط. (المجمع السادس) وهم مئة واربعة وعشرون اسقفاً اجتمعوا على تتبُّع نسطور الذين ثبتوا على رأيهِ و (ردّاً على) اوريجانس الذي قال انَّ الانفس اذا خرجت فقد حالت ولا تعود الى شيء آخر (٢. (المجمع السابع) وهم مئتان وتسعة وثمانون اسقفاً الذين اجتمعوا على سرجيوس وقورس اللذين اجمعا رأيهما انَّ المسيح طبيعة واحدة ومشيئة واحدة فاحرموهما ولعنوهما وقطعوهما وابعدوهما

« فها اناذا اصرخ واقول اني تابع لهذه الجامع السبعة المقدسة قابلاً ما قبلوهُ ومبعداً ما ابعدوهُ ومُدحضاً لما ادحضوهُ ولاعناً ما لعنوهُ ومُحرماً لمن أحرموهُ وقاطعاً لمن قطعوهُ. واعترف انَّ هذه السبعة الجامع المقدَّسة اجتمعت بارادة الله تعالى ونعمة السيد المسيح وبمشيئة الروح وان جميع ما وضعوهُ واتفقوا عليهِ حقّ وصدق وبهِ النجاة في يوم الموقف

---

١) على لفظها السرياني مخلمه مخلصه اي السيدة مريم. وقد مرَّت في مقالة بولس الراهب اسقف صيداء الملكي (المشرق ١ : ٨٤١)

٢) الرأي الذي حرمهُ مجمع قسطنطينية الثاني هو قول اوريجانس ان النفوس وُجدت قبل اجسادها كاملةً وان وجودها في الاجساد عقاب لخطاياها السابقة. امَّا قول المؤلف « انَّ النفوس اذا خرجت حالت الخ » فلا يظهر لهُ معنًى جلي

العظيم امام المنبر المرهوب وانَّ كل ما ابعدهُ ورفضوهُ اثمٌ وبهتان وضلال وطغيان. فالنقل باجمعنا: جميع الاراسيس اناثيا (١

« واقرُّ اني مقبِّل للايقونات المقدسة الطاهرة المؤثرة ايقونة ربنا يسوع المسيح ووالدة الاله والرسل والانبيا. والشهدا. وجميع الابرار والصديقين لا على بسيط ذات الامر (٢. لكني اتوسَّل بشفاعاتهم الى مراحم الاله. واقبِّل باهانة وخوف عظامهم بما انها مملوءة من النعمة الالهيَّة. واقبل كلَّ كتاب مقوٍّ من الله من العتيقة والحديثة واكرِّم كلَّ الاباء والمعلمين والنسَّاك ليشفعوا فينا. واعترف بقيامة الموتى وحياة الدهر الآتي. بهذا الاعتراف اعيش ما حييت وعليه اموت بعونة الله الحي الازلي »

ثم يأتي بعد القراءة يقبِّل ركبة رؤسا. الكهنة الحاضرين ويقبِّلونهُ هم ايضاً ويذهب الى باطن الحجاب فاذا دخلوا بالايصوذون (٣ يأتوا بالمتنزم ان يصير رئيس كهنة فيقول المُشرطن (٤ هكذا:

« أُختير وجُرِّب من محبي الله الاساقفة ومن الكهنة والشمامسة القديسين »

وبعد هذا يأتي المتنزم ان يصير رئيس كهنة ويضع رأسهُ على حافة المائدة ويفتح البطرك الانجيل ويضعهُ على رأسهِ (وهو) مكبوب وعنقهُ منحنٍ. ويقف ايضاً الاساقفة معهُ ويلامسون الانجيل جميعهم. ويعمل المشرطن رسم الصليب على هامة المنتدب ثلاث مرار ويضع يدهُ عليهِ ويقول:

« نعمة الله التي هي دائماً تشفي السقيمات وتتمِّم النواقص ولفلان الراهب في الكهنة ترسمهُ الآن اسقفاً على مدينة فلانة نتوسَّل من اجلهِ ان تحلَّ عليهِ نعمة الروح القدس نقول كلنا: الشعب « كيرياليصن (٥ » ثلث مرار

ويصلب على رأسهِ ايضاً فلاناً ويصلي عليهِ:

« ايها الرب الهنا الذي جدَّدت لنا بواسطة رسولك المعروف اسمهُ بولص تمثال الخدمة المنظورة التي لاسرارك الحسنة النقيَّة بذبحك المقدس: اولاً الرسل. ثانياً الانبيا. ثالثاً المعلمين. انت ايها السيد اجعل هذا المنتخب مستحقاً ان يدخل تحت نير الانجيل

---

١) الاراسيس البدع تعريب αἵρεσις. واناثيما من اليونانية ἀνάθεμα اي تثجب ولعنة

٢) يريد انهُ لا يكرم هذه الصور من حيث جوهرها بل من حيث موضوعها التي تمثلهُ

٣) الايصوذون كلمة يونانيَّة (εἴσοδος) معناها الطواف او الدورة

٤) وجاء في الخامس: « هاهنا يأخذهُ اثنان من رؤسا. الكهنة ويدورون بهِ حول المذابح بصليب » وهنا صلاة بالسريانيَّة لا يقرأ منها سوى كلمتين منها ܩܘܪܝܐ ܥܠܝܣܘܢ

٥) تعريب Κύριε ἐλέησον اي يا ربّ ارحم

ويقبــل درجة رئاسة الكهنوت من يدي انا الخاطئ ومن هؤلاء المشاركين معي في الاسقفية وبشركة قوة حلول نعمــة روحك القدوس. وقوِّه يا رب كما قوّيت انبياءك القديسين وكما مسحت الملوك وقدّست رئيس الكهنة هكذا اوضحــهُ (كذا) برئاسة الكهنوت بريئاً عرياً من جميع العيوب واتقنهُ بكل نقاوة واوضحهُ ان يكون بقدّاسه مستحقاً ان يسأل منك الخلاص من اجل الشعب والطاعة (ويعلن (١) فانَّ لاسمك القدوس يجب السبح والملك الآب والابن والروح القدس »

حينئذٍ واحد من الاساقفة يكرز (٢ :

ܒܫܠܡܐ ܠܡܪܥܝܬܐ. ܚܠܦ ܫܠܡܐ ܕܡܢ. ܚܠܦ ܫܠܡܐ ܕܟܠܗ.
ܚܠܦ ܪܝܫܢܐ . ܚܠܦ ܐܚܘܢ ܦܠܢ ܕܐܬܩܪܒ ܘܐܬܬܣܝܡ
ܐܦܣܩܘܦܐ ܘܥܠܝܗ ܕܝܠܗ ܠܡܪܥܝܬܐ. ܐܝܟܢܐ ܕܢܬܪܥܘܗܝ ܡܪܝܐ
ܡܢ ܟܠ ܡܘܡܐ ܒܪܝܫܘܬ ܟܘܡܪܘܬܐ ܗܕ ܕܐܬܓܥܝܠܬ ܠܗ.
ܠܗܢ. ܚܠܦ ܡܠܟܘܬ ܕܝܠܢ. ܚܠܦ ܡܕܝܢܬܐ ܗܕܐ. ܚܠܦ ܕܢܬܦܨܐ.
ܥܕܪ ܘܦܪܘܩ. ܠܥܕܬܐ ܩܕܝܫܬܐ (٣

وبعد ذلك يضع الشرطين يدهُ مع بقيّة الاساقفة على هامة الذي يُسام ويقول :

« ايها الرب المنا الذي لضعف طبيعتنا نحن البشريين النير ثابتين اهّلتنا ان نتقدّم الى جوهر لاهوتك واقت لتدبيرك معلّمــين مشابهين آلامك لكي يكونوا متسلطين بكرسيك يقدّمون لك ذبائح وقرابــين عن كل شعبك انت هو الرب الاله وها هوذا عبدك الذي اهّلتهُ ان يصير مدبرًا بالنعمة رئاسة الكهنوت « فلان » اهّلهُ ان يصير مشابهًا لك راعيًا صالحًا حقيقيًا يضع نفسهُ عن غنمــهِ هاديًا للعميان ونورًا للذين في

١) يعلن اي يرفع صوتهُ

٢) كرز بالسريانيّة وعظ. ويُراد بها هنا تلاوة الصلاة جهارًا كما يظهر .

٣) هذه طلبات مختصرة قد حُذف منها بعض الفاظ لشيوعها في ذلك الزمان وهذا تعريبها: « بالسلام للرعيّة. لاجل السلامة التي من (يريد « من العُلى » وقد اسقط كلمة ܠܥܠܡ ثمّ حذف الجواب: « من الرب نطلب »). لاجل سلام كلها (اي الارض)... لاجل رؤساء الكهنة... لاجل اخينا فلان الذي تقدّم وجُعل اسقفًا ولاجل رعيّتــهِ لكي يصونهُ الرب من كل عيب في هذه رئاسة الكهنوت التي عُهدت اليهِ. لاجل ملكنا. لاجل هذه البلــدة. لكي نخلص... ساعد وخلّص. للامة المقدّسة »... وفي اصل نسختنــا قد كُتبت هذه الصلوات بالحرف السرياني المعروف بالملكيّ لانّ الروم الملكيين كانوا يستعملونهُ في كتبهم وسنعود الى هذا البحث مرّةً أُخرى

الظلام . معلماً للضالين وكوكباً في العالم مبيناً لاسعاف الانفس التي يتسلط عليها في حياة هذا العالم ليقوم امام منبرك بغير خزي ويأخذ اجرة الهدى التي اهلتها للذين يناضلون من اجل كرازتك الانجيلية يا الهنا (ويمان) فانَّ لك يليق الرحمة والخلاص ولك التسبيح والوقار الاب والابن والروح القدس »

ويرفع رئيس الكهنة الاغبل ويضعهُ على المائدة المقدسة ويلبسونهُ حجرًا (١ وبرنيطيًا (٢ واموفوريا (٣ ويقولون :

اكسيوس اكسيوس اكسيوس (٤

وبعد ذلك يصلون « اجيوس (٥ » ويكملون القداس ويناولونهُ الجسد المقدس قبل الاسقف

تمت بعون الله تعالى

مطبوعات شرقية جديدة

PUBLICATIONS DE L'ÉCOLE DES LANGUES VIVANTES

Tedzkirat en-Nisian, *trad. française par O. Houdas*. 1901 p. 11-3

تذكرة النسيان في اخبار ملوك السودان القسم الثاني

كان الاستاذ الفرنسي المستشرق هوداس نشر هذا الكتاب الجليل بالعربية وهو يحتوي اخبار بلاد السودان وولاة تنبكتو من تاريخ سنة ١٥٦٠ الى ١٧٥٠ مع نبذة في تاريخ بلاد تكرور . وقد نقل الان الاستاذ المذكور هذين التاريخين الى الافرنسية وعلق عليهما عدَّة تذييلات وشروح تزيدهما افادةً . وفي آخر الكتاب فهرس واسع يسهل الاطلاع على مطالبه الشتى . فنثني على العلم هوداس الذي اضاف هذه الأثرة الجديدة الى مآثره السابقة فقرَّب الى العلماء معرفة بلاد قاصية لم يكادوا يعرفون من امورها شيئًا

---

١) الحجر عبارة عن تربيع منسوج عليهِ تصاوير او نقوش يحملهُ الاسقف على جانبهِ الايمن فوق ركبتهِ ولذلك يُدعى باليونانية ἐπιγονάτιον

٢) هو رداء مخصوص بالاسقف يلبسهُ فوق السيخارة . واصل الكلمة من اليونانية (πολυστάριον) ومعناهُ الرداء ذو فروق العديدة

٣) من اليونانية (ὀμοφόριον) وهي شقَّة من نسيج الحرير المطرز يلبسها الاسقف في الكنيسة اليونانيَّة كدرع الرئاسة او البالیوم ٤) من اليونانية ἄξιος اي هو اهل (لهذه الرتبة)

٥) يريد صلاة « قدوس الله » التي تبتدئ باليونانية بكلمة ἅγιος

مطبوح المكتبة العمومية او مطبوخ الارمن لسنة ١٩٠٢

ترجمة عن الارمنيَّة حضرة الاب الفاضل المؤرخ سوكياس چريان الارمني الكاثوليكي

هذه ثالث مرة نصف هذا التقويم المفيد. وهو لا يختلف كثيرًا عن سنيهِ الماضية سوى ان اصحاب المكتبة العموميَّة قد ابدلوا الاعلامات عن سفر البواخر والبريد بتعريف بعض كتب مكتبتهم. وفي هذا التقويم من الخلل ما اشرنا اليهِ سابقًا وهو انهُ وُضع لمدينة البندقية فحساباتهُ لا تصلح لبيروت. هذا فضلًا عن اغلاط عديدة. منها مثلًا (ص ٦) ان خسوف القمر الكلي لا يتم في ٢٣—٢٤ نيسان بل في ٢٢ منهُ. وقولهُ « انهُ لا يُنظر منهُ شيء في بلادنا » هو بعكس الواقع فانهُ سيرى في بيروت. ومن المعلوم ان خسوف القمر يُرى في كل البلاد الَّا اذا كان القمر تحت الافق. وكذلك ليس بصواب (ص ٧) ان كسوف الشمس يكون في ٨ أيار بل في ٧ منهُ. وكذلك في ١٢ ت ١ (ص ٧) لا يُشاهد خسوف القمر في هذه البلاد كما زعم لان القمر يكون تحت الافق. وكذلك (ص ٨) شطَّ في قولهِ انَّ خسوف الشمس في ٣١ ت ١ يشاهد في سوريَّة. وكذلك (ص ٩) ليس بدء السنة الاسرائيليَّة في ١ ت ١ بل في ٢ منهُ. وغير ذلك ممَّا يُصلح بالمقابلة مع تقويم البشير

تقويم البشير لسنة ١٩٠٢

هذه السنة الثالثة والعشرون لصدور هذا التقويم. وهو كما يُعلم قسمان عربي وافرنسي ومع شهرتهِ لا نرى داعيًا لوصفهِ. ومن اراد الاطلاع على موادهِ فليراجعها في غلاف المشرق

Dr GIUSEPPE GABRIELI

Un Capitolo di Teodicea musulmana. *Trani*. 1901 p. 58

فصل من كتاب العقيدة الصُّغرى للشيخ السنوسي

الشيخ السنوسي هو ابو عبد الله محمد بن محمد التلمساني من بني سَنوس وُلد سنة ٨٣٣ (١٤٢٨ م) وتوفي سنة ٨٩٥ (١٤٩٠م) لهُ عدة كتب شائعة في بلاد المغرب. وقد أُولع الاوربيون بعقيدتهِ الصغرى التي تتضمَّن ملخَّص الاعتقاد الاسلامي ونقلوها الى اللغتين الفرنسية والالمانية. وقد اختار الدكتور غبريلي فصلًا منها وهو الفصل العاشر يتضمَّن ما يختص بالصفات الحسنى فنقلهُ الى اللغة الايطالية وجعلهُ كمدخل

لباحث مطوّلة في علم الكلام يريد نشرها عمّا قليل. وهذا التأليف دليل جديد على همة المؤلف المعروفة جازاهُ الله خيرًا

بحث انتقادي في اصل الروم الملكيين ولغتهم

بقلم الخوري قسطنطين باشا احد رهبان دير المخلص الباسيليين

طُبع في المطبعة العموميّة بمصر سنة ١٩٠١ (ص٨٠)

جمع مؤلف هذا الكتاب في تأليفه كل ما امكنهُ من الحجج والشواهد ليبين اتساع العنصر اليوناني في الشرق من بعد فتوح الاسكندر لا بل من قبل عهد هذا الملك. ونحن مع اقرارنا بانتشار اللغة اليونانية والتمدُّن اليوناني لا نسلّم بكون الروم الملكيين من السلالة اليونانية ولم نجد في هذا التأليف الجديد برهانًا واحدًا يُزيحنا عن رأينا. لا بل نجد فيهِ مزاعم كثيرة لو اردنا دحضها فردًا فردًا لاحتجنا الى مجلد ضخم وحسبنا اليوم هذا القياس البسيط لتفنيد أقاويل حضرة الكاتب: قد أجمع كل المؤرخين على انَّ الملكيين هم الذين تبعوا المجمع الخلقيدوني. والحال ان تبعة المجمع الخلقيدوني كانوا من شعوب وعناصر وبلاد مختلفة فاذن ليس الملكيون من اليونان فقط. اما كون تبعة المجمع الخلقيدوني من أُمم شتى فلان التاريخ يذكر وجود الملكيين حيثما نجد اليعاقبة والنساطرة اعني في الشام ومصر وبلاد ما بين النهرين ولهم فيها كنائس منتظمة ما لم يقل حضرتهُ انَّ الله اختار في كل هذه البلاد العنصر اليوناني وحده لاتباع الحقيقة ورذل بقيَّة الشعوب. اما امتداد اللغة اليونانيَّة وان سأمنا بهِ كما شاء حضرتهُ فانهُ ليس بحجة كافية للدلالة على ان الملكيين من النسل اليوناني لانَّ هذه اللغة شاعت عند امم عديدة ليست بيونانية كشيوع اللغة العربيَّة في ايامنا مع ان اكثر المتكلّمين بها ليسوا عربًا. وفي شواهد هذا الكتاب الافرنسيَّة أغلاط عديدة لا حاجة الى ذكرها ل. ش

شذرات

كتابة معتبرة وُجدت في حمص — من جملة الكتابات اليونانية التي وجدها حضرة الاب لامنس في حمص ونشرها في مجلة « المتحف البلجكي (١) » كتابة ذات شأن عظيم لتعريف الديانات الآراميَّة القديمة. وكان فوق الكتابة اربعة

(١) Le Musée Belge, 15 Oct. 1901 n° 28

اشخاص شخصان على هيئة الجنود وهما إلهان اسم الواحد « عجلبول » والآخر « بل » او « بياوس » وقد كُتب اسمهُ فوق رأسهِ باليونانية Ζεὺς κεραύνιος اي المشتري صاحب الصاعقة . وبين الالهين امرأة هي الإلهة اثينة (Ἀθηνᾶ) كما كُتب فوق رأسها واما تحتها فلم يبقَ من اسمها السامي (Ἀτθη) او (Ἀθην) او ما شاكل ذلك (١ الّا حرفان ونصف حرف وقد ذهب من حجر الكتابة قسمها الاخير فحطّمت وهي كانت تمثّل إلهًا رابعًا بقي اسمهُ السامي « يرحبول » في لحف الاثر . وللاب سبستيان رتزقال مقالة في هذه الكتابة سطّرها في ٢٩ من الشهر المنصرم وستنشر في احدى المجلات العلميّة قريبًا

أَسْئِلَةٌ وَأَجْوِبَةٌ

س سألنا حضرة الخوري اوغلوس عيد عن مقالتنا السابقة في القديس فم الذهب واللغات الشرقيّة . ١ كيف قلنا (ص ١٠٨٣) ان القديس « كان يجهل السريانية » ثم (ص ١٠٨٦) انهُ من الممكن انهُ كان يعرف السريانيّة » . ٢ كيف نسبنا التحريف للخوري قسطنطين باشا في تعريب قول القديسة سياقيا مع انّ النصّ قابل لهذا المعنى . ٣ كيف نقلنا كلام القديس يوحنّا فم الذهب بخلاف ما نقلناهُ سابقًا في المشرق (٣ : ٣٦٧)

شرح بعض مشاكل عن مقالة القديس يوحنّا فم الذهب

ج نجيب على (الاول) اننا بقولنا ان القديس يوحنا فم الذهب « كان يجهل اللغة السريانية » حملنا ذلك على ما يؤخذ من تآليفهِ . اما قولنا انهُ « ممكن انهُ عرف السريانية » فحملناهُ على الامور الممكنة التي لا تنافي العقل . وليس تضاد بين القولين — نجيب على (الثاني) انّ قول القديسة سياقيا كما عرّبهُ حضرة الخوري قسطنطين باشا ليس بمضبوط ولعلهُ صنع ذلك لعدم فهمهِ لهجتها اللاتينيّة ولذلك تحاشينا كلمة « التحريف » في كلامنا عن ترجمتهِ . وسنعود الى تحليل هذا النص وشرحهِ في فرصة أُخرى . نجيب على (الثالث) اننا نقلنا في مقالتنا هذه قول القديس يوحنا فم الذهب بحرفهِ . اما سابقًا فكنّا ذكرنا معناهُ فقط ه . ل

اصلاح بعض اغلاط وردت في المشرق : ٦٢٢ سطر ٢ « الاخرى » صوابهُ « الاحرى » = ٦٢٣ س ٦ « فوق المدينة » ص « فوق حضيض المدينة » — س ٧ « في الساعة » ص « في ربع الساعة » = ٦٥٣ س ٧ الخ « دير تابثة » ص « دير النبيّ » = ٦٥٦ س ٢٢ و ٢٣ الخ « دكنا » ص « دشنا »

١) راجع مجلّة الكتابات والآداب Cᵗᵉˢ Rendus : Académie des Inscript. 1901, p. 443, note

قائمة للآثار الجوية من ٢٢ تشرين الثاني الى ٧ كانون الاول ١٩٠٠

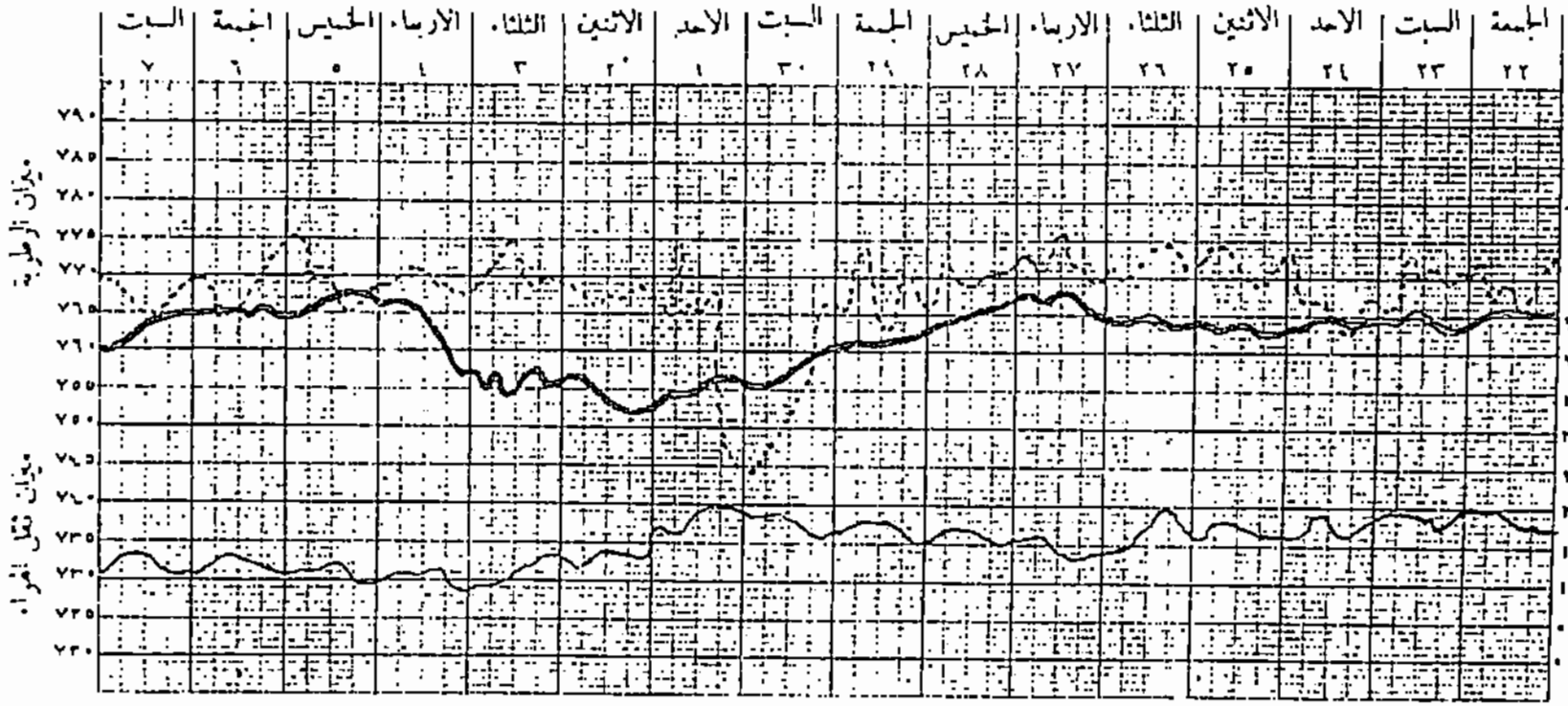

انّ الخطّ الضخم (——) يدلّ على ميزان ثقل الهواء المعروف بالبارومتر — والخطّ الرفيع المتتابع (——) على ميزان الحرارة (ترمومتر)

امّا الخطّ المنقّط (٠٠٠٠٠٠) فهو دليل على ميزان الرطوبة (هغرومتر) — والاعداد الدالّة على درجات ثقل الهواء تدلّ ايضاً اذا حُذف منها عدد المئات على درجات الرطوبة وقد عُيّن التبخير وميزان المطر في ٢١ ساعةً بالملمترات وعُشر الملمترات

فهرس اوّل

لموادّ أعداد السنة الرابعة من مجلة المشرق ١٩٠١

العدد ١ (١ ك ٢) سنتا الرابعة (١) = يوبيل كليّتنا النفسي للاب لويس شيخو اليسوعي (١-١١) = اضغاث احلام في اول العام للخوري جبرائيل رزق مرهج (١١-١٤) = الخط العربي نبذة من كتاب صبح الاعشى للقلقشندي نشرها الاب ل. شيخو (١٤-١٧ ; ٦ : ٢٧٨-٢٨٢ ; ١٦ : ٧٤٥-٧٥٠) = حبس بحيرة قدس. رواية للاب هنري لامنس اليسوعي معرّبة بقلم المعلم رشيد الخوري الشرتوني (١٧-٢٦) ثم في بقيّة اعداد السنة = بدبيّة الخوري ارسانيوس الفاخوري في الطقل يسوع (٢٦-٣٠) = حصار المرسلين في دار اسقفيّة پاكين للسيد فاڤيار اسقف پاكين (٣٠-٣٩ ; ٣ : ٦٣-٧٣ ; ٣ : ١١١-١٢٠) = مطبوعات شرقية جديدة (٤٠) وكذا في كلّ اعداد المشرق (اطلب الفهرس الثالث) = شذرات ثمّ اسئلة واجوبة ثمّ فاتحة الآثار الجوية (٤٣-٤٨) وكذا في كلّ اعداد المشرق

العدد ٢ (١٥ ك ٢) الجامع الازهر نبذة في تاريخه وتعليمه للاب الكسيس مالون اليسوعي (٤٩-٦٠) = سلحفاة بيروت البحريّة للاستاذ بطرس غنج مدرّس الصيدليّة في مكتبنا الطبي (٦٠-٦٢) = انتقاد على الكلم اليونانية في اللغة العربية (٧٢-٧٩ ; ٢١٤-٢١٨) = تاريخ فن الطباعة في المشرق للاب ل. شيخو: فنّ الطباعة في الشام. المطابع في بيروت (تابع) : (٨٦-١٠٩ ; ٥ : ٢٢٤-٢٢٩ ; ٧ : ٢١٩-٢٢٥ المطابع في لبنان ١٠ : ٤٧١-٤٧٤ ; ١١ : ٥٢٠-٥٢٤ الطباعة في دمشق الشام وطرابلس ٨٧٧-٨٨١)

العدد ٣ (١ شباط) نسخ عربية قديمة في الشرق من الانجيل الطاهر للاب لويس شيخو اليسوعي (٩٧-١٠١) = ترقي فن التماثيل له (١٠١-١١١) = دوائر السريانية في لبنان وسورية للنفس يوسف حيقة (١٢٠-١٢٥) = بيت لحم وداود الثاني للنفس بطرس عزيز الكلداني (١٢٥-١٢٨)

العدد ٤ (١٥ شباط) اللغوف الهندية للنفس بطرس عزّو الكلداني (١٤٥-١٥٢) = في اعمار الاباء الاولين للخوري يوسف الملم (١٥٢-١٥٥) = تسريح الابصار في ما يحتوي لبنان من الاثار للاب هنري لامنس اليسوعي (تابع) (١٥٦-١٦٢ ; ٦ : ٢٦١-٢٦٦ ; ٧ : ٣٠٠-٣٠٨ ; ١٢ : ٥٢٨-٥٤٢ ; ١٣ : ٦٤٥-٦٤٧ ; ١٦ : ٧٢٨-٧٣١ ; ١٩ : ١٠٤-١٠٦ ; ٢٠ : ٩٢٠-٩٢٨) = حلّ معقّدات للاب انستاس الكرمليّ (١٧٠-١٧٢ ; ٥ : ١٦٨-٢٠٠) = سكان المريخ للاب ل. شيخو اليسوعي (١٧٢-١٧٩) = اليوبيل الجديد له (١٧٩-١٨٨)

العدد ٥ (١ آذار) التليفون وملحقاته (١٩٣-١٩٧ ; ٦ : ٢٤٧=٢٥١) = نظر في الميزان التجاري (٢٠٠-٢٠٦) = الطائر الحنّاء على اطلال العراق للاب انستاس الكرملي : عقرقوف القديمة والحاليّة (٢٠٧-٢١٢) = الصداع او وجع الرأس للدكتور قيليب بركات (٢١٢-٢١٤) = مقام يوسف البارّ بين الاولياء الاطهار للاب بولس جوون اليسوعي (٢٢٦-٢٢٦)

العدد ٦ (١٥ آذار) البطاحي والبعوض للدكتور الياس الحاج (٢٤١-٢٤٧) = الكلم اليونانية في اللغة العربية . للاب انستاس الكرملي (٢٥٢ - ٢٦١) = عيد البشارة للخوري ابراهيم حرفوش (٢٦٢-٢٧٨)

العدد ٧ (١ نيسان) تدبير الصحة في بيروت للدكتور حبيب درعوني (٢٨٩-٢٩٣ ; ٩ : ٤١١-٤١٤ ; ١٢ : ٥٢٦-٥٢٨ ; ١٥ : ٧٠٠-٧٠٤) = الدخيل في اللغة العربية للخوري ميخائيل عويس (٢٩٣-٣٠٠) = الموائد اللبنانية للخوري يوسف ثاني (تابع) في الباب الاحداث (٣٠٨-٣١٢ ; ١٢ : ٥٦٠-٥٦٦) = الصفا براكينهُ وكتابانهُ للاب هنري لامنس اليسوعي (٣٢٥-٣٣١)

العدد ٨ (١٥ نيسان) آثار النصرانية في هياكل مصر الوثنيَّة للاب ميخال جوليان اليسوعي (٣٣٧-٣٥٠) = بحيرة لوط والمدن الخمس للاخ يوسف كيس (٣٥٠-٣٥٤) = الفرز بالمراد في تعريف حجّة بغداد للدكتور نابولون ماريني (٣٥٤-٣٦١) = تاريخ دير مار انطونيوس تزحيًا للسلطان جرمانوس فرحات والقس نعمة الله الكفري (٣٦١-٣٦٨ ; ١٩ : ٨٧٢-٨٧٧) = القاهل الديني للاب لويس شيخو اليسوعي (٣٧٣-٣٧٧)

العدد ٩ (١ ايار) الكونت رشيد الدحداح وآثارهُ للشيخ سليم الدحداح (٣٨٥-٣٩٦ ; ١٠ : ٤٥٦-٤٦١ ; ١١ : ٤٨٩-٤٩٨) = مقطّعات شعرية للشيخ احمد البربير اختارها عيسى افندي اسكندر معلوف (٣٩٦-٣٩٩) = الصاية او المندائيَّة للاب انستاس الكرملي (تابع) (٤٠٠-٤٠٦ ; ١٢ : ٥٥٠-٥٥٤ ; ١٥ : ٦٨٤-٦٨٦ ; ١٧ : ٧٧٩-٧٨٤ ; ٢٠ : ٦٣٤-٦٤٠ ; ٢٦ : ١١٢١-١١٢٦) = وصف الصين للقاقشندي نبذة نشرها الاب هنري لامنس اليسوعي (٤٠٦-٤١١ ; ١٠ : ٤٤٦-٤٥١) = شجرة القشطة للاديب سليم افندي اصفر (٤١٤-٤١٧) = توحيد الحسابين في بدء القرن العشرين للاب لويس شيخو اليسوعي (٤٢٣-٤٢٦ ; ١٠ : ٤٧٦)

العدد ١٠ (١٥ ايار) العلاج بالكهرباء للدكتور نجيب اصفر (٤٢٣-٤٢٨ ; ١٧ : ٨٠١-٨٠٦) = الزيبق في المشرق ليوسف افندي الخوري (٤٢٨-٤٤٠) = الحياكة وموادها في زوق ميكائيل للخوري جبرائيل كيرلوس (٤٤١-٤٤٦) = صفحة من تاريخ فرنسا (ردّ على المقتطف) للاب لويس دي انسلم اليسوعي (٤٥١-٤٥٦) = اكرم مثال في القديس يوحنا دي لاسال للاب لويس شيخو اليسوعي (٤٦٥-٤٧١)

العدد ١١ (١ حزيران) المجمع اللبناني للمعلم رشيد الخوري الشرتوني (٤٨١-٤٨٩) = وداع القرن التاسع عشر للاديب يوسف مراد الخوري (٤٩٨-٥٠١) = دوام البتولية المريمية للقس بطرس عزيز الكلداني (٥٠١-٥٠٨) = نيل الآمال في الرحلة الى قطب الشمال للاب لويس دي انسلم اليسوعي (٥١٣-٥٢٠)

العدد ١٢ (١٥ حزيران) في الحواس الباطنة والحس المشترك للاب لويس رتزفال اليسوعي (٥٢٩-٥٣٥) = الطب في عهد الخلفاء وكتاب الفصول للرازي للاب موريس كولنجت (٥٤٣-٥٤٩) = كنيسة سيدة الغيثة للارشيمندريت الكسيوس كاتب (٥٦٦-٥٦٩) = الفتاة المكتئبة قصيدة معرّبة بقلم الاديب حلمي مصري (٥٦٩-٥٧١)

العدد ١٣ (١ تموز) ادبرة مصر الاولى للقديس باخوميوس للاب ميخال جوليان اليسوعي

(٥٢٧-٥٨٧ ; ١٤ : ٦٥٢-٦٦٢) = الامراض العينية المسببة عن امراض الاسنان للدكتور شاكر بك الخوري (٥٨٧-٥٩١) = كسران والصليف والحديدة لبيت الخضري (٥٩٢-٥٩٥) = نبذة في ثوب آلام سيدنا يسوع المسيح (الثوب الاحمر) لاحد اساقفة عنطورا (٦٠١-٦٠٢) = وصيّة فيثاغوروس الذهبيّة لابن مسكويه نشرها الاب ل. شيخو اليسوعي (٦٠٤-٦٠٧) = الاسير والقراشة للاديب اسكندر طحيني (٦٠٨-٦١٠) = الميكروب تاريخهُ وأحوالهُ للدكتور الياس الحاجّ (٦١١-٦١٧) = خواطر في النيل وفيضانهِ للاب الياس جباره اليسوعي (٦١٧-٦٢٠)

العدد ٤ (١٥ تموز) تزهة القلوب في الرحل الى قطب المنكوب للاب لويس دي انسلم اليسوعي (٦٢٥-٦٣٤) = موت جان درك قصيدة معرّبة بقلم شبلي افندي ملاط (٦٣٤-٦٣٧) = المبادل ومنافسهُ للاديب جان افندي بهلوان (٦٣٧-٦٤٤) = رسالة ابي نصر الفارابي في السياسة نشرها الاب ل. شيخو اليسوعي (٦٤٨-٦٥٢ ; ١٦ : ٦٨١-٧٠٠)

العدد ٥ (١ آب) سرّ الافخارستيّة في الماديّات المسيحيّة للخوري بطرس عزيز (٦٧٣-٦٨١) = مصفاة لصفق زيت الزيتون (للاديب سليم افندي اصفر (٦٨١-٦٨٢) = نبذة في تاريخ راهبات الزيارة ومدرستهنّ في عين طورا لاحد الآباء اللازاريين (٧٠٤-٧١٠)

العدد ٦ (١٥ آب) المخطوطات الطبيّة في مكتبة كليّتنا الشرقيّة للاب مويس كوانجت اليسوعي (٧٣١-٧٣٨ ; ١٢ : ٧٩٠-٧٩٦) = القس يوسف كلداني الحلبي الماروني للقس جرجس منش (٧٣١-٧٣٧) = في الخيال للاب لويس رتزفال اليسوعي (٧٣٧-٧٤٥) = القصب وصناعتهُ في حلب لحبيب افندي يوسف مشحور (٧٥١-٧٥٧)

العدد ٧ (١ ايلول) اصل الامراء والمشايخ في لبنان لانطون الياطور بني نشرها الاب ل. شيخو اليسوعي (٧٦٩-٧٧٥ ; ١٨ : ٨٢٠-٨٢٧) = الاعلام الاجنبيّة في اللغة العربية. الاب هنري لامنس اليسوعي (٧٧٥-٧٧٩) = في الميناء وصناعتها ليوسف افندي غنّام ثابت (٧٨٤-٧٩٠)= رتبة الاحبار الرومانيين على كنائس الشرق في القرن الثالث للنصرانية للاب حنا واي اليسوعي (٨٠٧-٨١١)

العدد ٨ (١٥ ايلول) سيدة النجاة نبذة في تاريخها ومعجزاتها للاب ل. شيخو اليسوعي (٨١٧-٨٢٧) = مدافع البرد للاب ر. ش اليسوعي (٨٢٨-٨٣٠) = مثال الباجيك في نجاح الكاثوليك للاديب جان افندي بهلوان (٨٤٤-٨٤٦) = نبذة تاريخية في بعض مشاهير طائفة الكلدان الكاثوليكيّة للقسّين بطرس نصري وادّي صليبا ابرهنا الكلدانيين (٨٤٧-٨٥٥)

العدد ٩ (١ تشرين الاول) فقيد الطباعة الاخ مارياً الياس اليسوعي للاب ل. شيخو (٨٦٥-٨٧١) = رسالتا الطير لابن سينا والنزالي نشرهما الاب ل. شيخو (٨٨٣-٨٨٧ ; ٢٠ : ٩١٨-٩٢٤) = الزئبق معادنهُ وخواصُّهُ للاب ر. ش (٨٨٧-٨٩١) = ملكوت السماوات ومعناها في الخيل متّى للاب مرسال شوماً اليسوعي (٨٩٣-٨٩٩)

العدد ١٠ (١٥ تشرين الاول) في المحافظة للاب لويس رتزفال اليسوعي (٩١٣-٩١٨) = ما ورثهُ اهل العراق عن الكلدانيين والاشوريين للدكتور نابوليون ماريني (٩٢٨-٩٤٦ ; ٢١ : ٩٨٦-٩٩٣ ; ٢٢ : ١٠١٧-١٠٢٢ ; ٢٣ : ١٠٧٣-١٠٨١)

العدد ١ ٢ (١ تشرين الثاني) رسالة عقلية في وجود الباري تعالى وكمالاته واقانيمه لبولس الراهب الملكي الاسقف صيداء نشرها الاب ل . شيخو اليسوعي (٩٦١–٩٦٨ ; ٢٢ : ١٠٢٢–١٠٢٩) = حنانيا منير شعره وتاريخهُ لهُ (١٦٩–١٧٣) = اوقاف العائلة الخازنيَّة على الطوائف اللاجئة الى لبنان للشيخ شاهين الخازن (١٧٣–١٧٨) = نظم كليلة ودمنة للاب لويس شيخو اليسوعي (١٧٨–١٨٦) = التيلوتُنراف او ناقل الكتابة للاب ر . ش اليسوعي (١٩٣–١٩٥)

العدد ٢ ٢ (١٥ تشرين الثاني) الكلكة في القرن التاسع عشر للاب لويس شيخو اليسوعي (١٠٠١–١٠١٧ ; ٢٣ : ٨٧–١٠٩٦) = درس العربية في اوربة في القرن السادس عشر للاب هنري لامنس اليسوعي (١٠٢٩–١٠٣٣ ; ٢٤ : ١١١٥–١١٢٠) = نبذة تاريخية في الايقونة المجائبية لاحد اساقفة عيتطورا (١٠٣٩–١٠٤٣) = المناور للاب لويس دي انسلم اليسوعي (١٠٤٣–١٠٥١)

العدد ٣ ٢ (١ كانون الاوَّل) سياحة حديثة في الصيد للاب ميشال جوليان اليسوعي (١٠٥٧–١٠٦٦) = ابو العلاء المعري للشيخ سعيد افندي الشرتوني (١٠٦٦–١٠٦٨) = تبرئة ابي العلاء عن وصمة الكفر الشنعاء (١٠٦٨–١٠٧٣) = القديس يوحنا فم الذهب واللغات الشرقية للاب هنري لامنس (١٠٨١–١٠٨٧)

العدد ٤ ٢ (١٥ كانون الاوَّل) الواهمة او الغريزة للاب لويس ترقال اليسوعي (١١٠٥–١١١٤) = رتبة قديمة لشرطونيَّة الاسقف والمطران عند الروم الملكيين نشرها الاب لويس شيخو اليسوعي (١١٢٦–١١٣٢) = فهارس اربعة لموادّ المشرق (١١٣٦–١١٥٣)

فهرس ثانٍ

اسماء كتبة المشرق ومقالاتهم

الآلوسي (الشيخ محمود افندي شكري) تعريفهُ لكتاب تنقيح المناظر لاولي الابصار والبصائر ٣٣٧

ابن بنا (الشيخ الرئيس) رسالة الطير ٨٨٣

ابن مسكويه (احمد) تعريبهُ لوصيَّة فيثاغوروس الذهبية ٦٠٤

ابرهنا (القس ادّي صليبا الكلداني) نبذة تاريخية في بعض مشاهير طائفة الكلدان الكاثوليكيَّة ٨٤٧

ابو سليمان (المعلم يوسف) قصيدتهُ : تحية السنة الفضيَّة للكليَّة اليسوعيَّة ٩٣

اده (الاب خليل اليسوعي) وصفهُ لكتاب كشف النقاب ٥٣٤

اصفر (الاديب سليم افندي) جوابهُ على سؤال في حلّ الحرير وكرّه ٢٨٦ = ثمرة القشطة ٤١٤ = مصفاة لصنق زيت الزيتون ٦٨١

اصفر (الدكتور نجيب) اللحام بالكهرباء ٤٢٣ ; ٨٠١

انستاس (الاب الكرملي البغدادي) حل معقَّدات ١٧٠ ; ١٩٨ = الطائر الخفَّاق على اطلال العراق : مترقوف القديمة والحالية ٢٠٧ ; ٢٨٥ = الكلم اليونانيَّة في اللغة العربية ٢٥٢ = الصابئة او المندائيَّة (تابع) ٤٠٠ ; ٥٥٠ ; ٦٨٤ ; ٧٧٦ ; ٩٢٤ ; ١١٢١ = تعريفهُ لكتاب الاذقي في الموسيقى ٤٧٦

بركات (الدكتور فيليب) الصداع او وجع الرأس ٢١٣
بولس الراهب (اسقف صيدا) رسالة عقلية في وجود الباري تعالى وكمالاته واقانيمه ٦٦١ ; ١٠٣٢
بهلوان (الاديب جان) نظر في الميزان التجاري ٣٠٠ = تعريب بعض الفاظ تجارية ٤٢٨ = التبادل ومنافعهُ ٦٢٧ = مثال البلجيك في نجاح الكاثوليك ٨٤٤
بيطار (ميشال) حائهُ للنز الاب جباره ٢٧١
تابي (الخوري يوسف الماروني) الموائد اللبنانية : (تابع) ٢٠٨ ; ٥٦٠
ثابت (القس مبارك اللبناني) نبذة لهُ في اصل حروف القسم ٢٨٠
ثابت (يوسف افندي غنّام) في البناء وصناعتها ٧٨٤
جباره (الاب الياس اليسوعي) لنز لهُ في المال ٢٢٥ = خواطر في الليل وفيضانه ٦٣٠
جبريان (الاب ميشال اليسوعي) آثار النصرانية في هياكل مصر الوثنية ٢٢٧ = ادبرة مصر الاولى للقديس باخوميوس ٥٧٧ ; ٦٥٢ = سياحة حديثة في الصعيد ١٠٥٧
جرون (الاب بولس اليسوعي) مقام يوسف البار بين الاولياء الاطهار ٢٢٩
الحاج (الدكتور الياس) البطاحي والبعوض ٢٤١ = الميكروب تاريخهُ واحوالهُ ٦١١
حيقة (القس يوسف البكفتاوي) دوائر السريانية في لبنان وسورية ١٣٠
حرفوش (الخوري ابرهيم) عيد البشارة ٢٧٣
خانياً مسيَّر (الراهب الشويري) نبذة من تاريخهِ ٤٣٨
خوبس (الخوري ميخائيل) انتقاد على الكلم اليونانية في اللغة العربية ٧٣ ; ٢١٤ = الدخيل في اللغة العربية ٣٩٣
الخازن (الشيخ شاهين) اوقاف العائلة الخازنية على الطوائف اللاجئة الى لبنان ٩١٣
الخضري (بيبث) تخطئتهُ لقول الضياء في القبطجل ٣٣٣ = كمران والصليف والحديدة ٥٩٣
الخوري (الدكتور شاكر بك) الامراض العينية المسبَّبة عن امراض الاسنان ٥٨٧
الخوري (الاديب يوسف مراد) وداع القرن التاسع عشر ٤٩٨
الدحداح (الشيخ سليم) الكونت رشيد الدحداح واسرتهُ ٣٨٥ ; ٤٥٦ ; ٤٨٩
الدرعوني (الدكتور حبيب) تدبير الصحة في بيروت ٣٨٩ ; ٤١١ ; ٥٣٦ ; ٧٠٠ = حائهُ للنز الاب جباره ٢٧٨ = لنز لهُ في الكهرباء ٤٣٠
دي انسلم (الاب لويس اليسوعي) التليفون وملحقاتهُ ١٩٣ ; ٢٤٧ = صفحة من تاريخ فرنسا ٤٥١ = نيل الامال في الرحلة الى قطب الشمال ٥١٢ = نزهة القلوب في الرحل الى قطب الجنوب ٦٢٥ = المناور ١٠٤٣
ر ـ ش (الاب اليسوعي) مدافع البرّ ٨٢٨ = الزئبق معادنهُ وخواصهُ ٨٨٧ = التيلوتغراف او ناقل الكتابة ٩٩٣
راي (الاب حنا اليسوعي) رئاسة الاحبار الرومانيين على كنائس المشرق في القرن الثالث للنصرانية ٨٠٧
رترفال (الاب سبستيان اليسوعي) وصفهُ لكتاب الاب هوغ كايسر في موسيقى الكنيسة اليونانية ٩٥٥
رترفال (الاب لويس اليسوعي) في الحواس الباطنة والحسّ المشترك ٥٢٩ = في الخيال ٧٢٧ = في الحافظة ٩١٢ = المقتطف ووزن الفكر ٩٥٦ = الواهمة او الغريزة ١١٠٥
زغوفن (الاب غدفريد اليسوعي) لهُ فاتحة الآثار الجوّية في آخر كل اعداد المشرق

سماحة (مثل افندي) حلة للنز الاب جباره ٢٧٨
سودا، يوسف حنا) حلةٌ للنز الاب جباره ٢٧٩
شحيبر (انطون بك) جوابهُ على مسئلة فقهية ١٩١ = حلةٌ للنز الاب جباره ٢٧٨
الشرتوني (المعلم رشيد) المجمع اللبناني ٤٨١ = هو مترجم رواية حبيس بجيرة قدس
الشرتوني (الشيخ سعيد) ابو العلاء المعري ١٠٦٦
شوسا الاب (مرسال اليسوعي) ملكوت السماوات ومعناها في انجيل متى ٨٩٣
شيخو (الاب لويس اليسوعي) بوبيل كاتنا الفضي ١ = نشرهُ لمقالة القلقشندي في الخط العربي ١٤ ; ٢٧٨ ; ٧٤٥ = تاريخ فن الطباعة في المشرق ٨٦ ; ٢٢٤ ; ٢١١ ; ٤٧١ ; ٥٣٠ ; ٨٧٧ = نسخ عربية قديمة في الشرق من الانجيل الطاهر ٤٧ = ترقي فن المناظر ١٠٩ = سكان المربع ١٧٣ = البوبيل الجديد ١٧٩ = القاهل الديني ٢٧٣ = توحيد الحسابين في بدء القرن العشرين ٤٢٢ ; ٤٧٩ = اكرم مثال في القديس يوحنا دي لاسال ٤٦٥ = نشرهُ لوصية فيثاغوروس الذهبية ٦٠٤ = نشرهُ رسالة الفارابي في السياسة ٦٤٨ ; ٦٨٩ = نشرهُ نبذة من تاريخ الينطوريني في اصل الامراء والمشايخ في لبنان ٧٦٩ ; ٨٣٠ = سيدة النجاة نبذة في تاريخها ومعجزاتها ٨١٧ = فقيد الطباعة : الاخ ماريا الياس اليسوعي ٨٦٥ = نشرهُ رسالة الطير لابن سينا وللنزالي ٨٨٣ ; ٩١٨ = نشره رسالة بولس الراهب في وجود الباري تعالى وكمالاته واقانيمه ٦٦١ ; ١٠٢٢ = حنانيا منيّر شمرهُ وتاريخهُ ٩٦٩ = نظم كليلة ودمنة ٩٧٨ = الكثلكة في القرن التاسع عشر ١٠٠٩ ; ١٠٨٧ = تبرئة ابي العلاء من وصمة الكفر الشنعاء ١٠٦٨ = رتبة قديمة لشرطونية الاسقف والمطران عند الروم الملكيين ١١٢٦ = وصف كتب شتى وشذرات واسئلة واجوبة في كل انحاء الشرق مع تعريب مقالاته
صالحاني (الاب انطون اليسوعي) جواب لهُ في تكوين الشمس والارض ٦٥٩
صليوا (المعلم داود الكلداني) ترجمةُ كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه من ردّ شيئاً من شعره ٤٤
طحجي (الاديب اسكندر) الاسير والقراشة ٦٠٨
عزّو (القس بطرس الكلداني) اللغوف الهندية ١٤٥
عزيز (القس بطرس الكلداني) بيت لحم وداود الثاني ١٣٠ = دوام البتولية المريمية ٥٠١ = سر الافخارستية في العاديات المسيحية ٦٢٣
العلم (الخوري يوسف) في اعسار الآباء الاولين ١٥٢ = حلةٌ للنز الاب جباره ٤٣٠ = حلةٌ للنز الدكتور درعوني ٤٧٨
الينطوريني (انطون) نبذة من تاريخهِ في اصل الامراء والمشايخ في لبنان ٧٦٩ ; ٨٣٠
النزالي (الامام) رسالة الطير لهُ ٨٨٣ ; ٩١٨
النداري (الشماس يوحنا الخوري) حلة للنز الاب جباره ٢٧٨
نمر (الاستاذ بطرس) سلحفاة بيروت البحرية ٦٠
الخاخوري (الخوري ارسانيوس) يديعتهُ في الطفل يسوع ٢٦
الخاخوري (الاديب يوسف افندي) رأيهُ في اصل حروف القسم ٢٨١ = الربيع في المشرق ٤٣٨
الفارابي (ابو نصر الفيلسوف) رسالتهُ في السياسة ٦٤٨ ; ٦٨٩
فاثيار (السيد اسقف باكين) جريدتهُ في حصار المرسلين في دار اسقفية باكين ٣٠ ; ٦٣ ; ١١١
فرحات (المطران جرمانوس) نبذة تاريخية له في دير مار انطونيوس قزحيا ٢٦١
القلقشندي — نبذة من كتابهِ صبح الاعشى في الخط العربي ١٤ ; ٢٧٨ ; ٧٤٥ = في وصف

الصين ٤٠٦ ; ٤٤٦
كاتب (الارشيندريت الكسيوس) كنيسة سيدة السفينة ٥٦٦
الكرمي (القس نعمة الله) تاريخ دير مار انطونيوس قزحيا ٣٦١ ; ٨٧٣
كلس (الاب يوسف) بحيرة لوط والمدن الخمس ٢٥٠
كولمجت (الاب موريس اليسوعي) الطب في عهد الخلفاء وكتاب الفصول للرازي ٥٤٢ = المخطوطات الطبية في مكتبة كليتنا الشرقية ٧٢١ ; ٧٩٠
كيرلس (الخوري جبرائيل) الحياكة وموادها في زوق ميكائيل ٤٤١ = تاريخ الشهداء الصين ٢٢٨
لامنس (الاب هنري اليسوعي) روايته حبس بحيرة قدس في كل اعداد المشرق = تسريح الابصار في ما يحتوي لبنان من الآثار ١٥٦ ; ٢٦١ ; ٣٠٠ ; ٥٢٨ ; ٦٤٥ ; ٧٢٨ ; ٩٠٤ ; ١٢٠ = الصفا براكينهُ وكتاباتهُ ٢٢٥ = نشرهُ لنبذة القلقشندي في وصف الصين ٤٠٦ ; ٤٤٦ = الاعلام الاجنبية في اللغة العربية ٧٧٥ = دوس العربية في اوربة في القرن السادس عشر ١٠٢٩ ; ١١١٥ = القديس يوحنا فم الذهب واللغات الشرقية ١٠٨١ = شذرات ووصف كتب واجوبة ٤١ ; ٤٦ ; ٣٨٤ ; ٨٥٥ ; ٩٠٧ ; ٩٥٢ ; ١٠٠٢ ; ١٠٥٢
لازري — مقالة لاحد الاباء اللازريين في ثوب آلام المسيح ٦٠١ = نبذة لهُ في تاريخ دير راهبات الزيارة ومدرستهنَّ في عينطورا ٧٠٤ = نبذة تاريخية في الابرشية المجاثلية ١٠٢٦
ماريني (الدكتور تابوليون) الفوز بالمراد في تعريف حيَّة بغداد ٣٥٤ = ما ورثهُ اهل العراق عن الاشوريين والكلدانيين الغساق ٩٣٨ ; ٩٨٦ ; ١٠١٧ ; ١٠٧٣
مالون (الاب الكسيس اليسوعي) الجامع الازهر : نبذة في تاريخهِ وتدابيرهِ ٤٩
مرعج (الخوري جبرائيل رزق) انشاء احلام في اول العام ١١ = حلُّهُ لغز هندسي ٤٣ : ١٢ = حلهُ للغز رياضي ٤٣ ; ١٣٦ = حلهُ للغز الدكتور درعوني في الكهربا ٤٧٨ = حلُّهُ لمسئلة حسابية ٨١٥ ; ٨٦٠
مشحور (حبيب يوسف افندي) القصب وصناعتهُ في حلب ٧٥١
مصري (الاديب حلمي) حلهُ للغز الاب جباره ٢٧٩ = الفتاة المسكينة (قصيدة مترجمة بقلمهِ) ٥٦٩
مطوف (الياس) تسجيع الدائرة وتقسيمها ٥٢٦
مطوف (عيسى افندي اسكندر) حلهُ للغز الاب جباره ٢٧٨ = نخبة جمعها من شعر الشيخ احمد البربير ٢٩٦ = تعريبهُ لمثل افرنسي نظماً ٨٦١
ملاط (شلمي افندي) تعريبهُ لقصيدة « موت جان دارك » ٦٢٤
منش (القس جرجس الماروني) افادات لهُ عن ناوفيطوس مطران صيدنايا ٥٧٣ = القس يوسف كلداني الماروني ٧٢١
نصر (نخله افندي يوحنا) حلهُ للغز الاب جباره ٢٧٩
نصري (القس بطرس الكلداني) نبذة تاريخية في بعض مشاهير طائفة الكلدان الكاثوليكية ٨٤٧

فهرس ثالث

للمطبوعات الشرقية التي ورد وصفها في السنة الرابعة من المشرق

على ترتيب اسماء مؤلفيها

الكتب العربيّة والسريانيّة والارمنيّة الخ

آلوسي زاده (محمود شكري) الجزء الثاني من كتاب بلوغ الارب في احوال العرب ٢٢٦
ابو زيد (البلخي) كتاب البدء والتاريخ ١١٠١
ابو مكرم (المخوري نعمة الله) كتاب قسطاس الاحكام . الجلد الثاني ٦٠٨
ارسلان (الامير امين) كتاب حقوق الملل ٩٠٨
الاسير (المخوري نعمة الله) كتاب نظم كليلة ودمنة لابن المقفع ٩٧٨
اطيب الفكاهات في اربع حكايات ٧١٦
الاني (عبد الباسط افندي) ابدع الاساليب في انشاء الرسائل والمكاتيب ٩٠٧
الباشا (المخوري قسطنطين) بحث انتقادي في اصل الروم الملكيين وملتهم ١١٢٤
البدوي (خليل افندي) البديكناربون ٢٣١
البستاني (سليمان ونجيب ونسيب) الجزء الحادي عشر من دائرة المعارف ٦٣٠
بوروميدا (الاب انجلو) الاصول الموسيقية ١٠٠٢
تذكرة السيان في اخبار ملوك السودان ١١٢٣
تقويم المشرق ١١٠٢
الثعالبي (ابو منصور) غُرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم ٦١
جبري (القس رافائيل السرياني) سلّم العبادة ٧١٥
جرجي (القس عبد الاحد السرياني) كتاب المنتخبات الكتبيّة في السيرة القدسية ١٨٨
جريان (القس سوكياس الارمني) تعريب مطبوع الارمن لسنة ١٩٠١ ع ٢ ؛ لسنة ١٩٠٢ ١١٢٣
جمجم (المخوري اغناطيوس) مختصر تأملات روحية للاب الجسري ٥٢٥
حقي (عظم زاده) دفاع بائنا ٩١
خلاصة اعمال شركة التديس منصور دي برل لسنة ١٩٠٠ ٤٢
خلاط (نسيم) سياحة في غربي اوربة ٧٦٢
خلطيان (كريكور) نسخة قديمة ارمنيّة من سفر اخبار الايام ٤٢٧
الديس (سيادة المطران يوسف الياس) كتاب تاريخ سوريّة المجلّد الخامس ٤٢٦
الديراني (القس افرام) تسامية لاكرام القديس اغناطيوس الكبير ٩٣ — كتاب قانون المبتدئين ٢٣٧ — كتاب الشيّة ٥٧١
زيدان (جرجي افندي) كتاب علم القراءة الحديث ٨٥٨
سركيس (خليل افندي) سلسلة القراءة الخامسة ٨١٢
سنان (الاب ديدكس الملبي) كشف النقاب عن مسائل ضياء الالباب ٥٢٤
طاهر (الشيخ طاهر الجزائري) جدولان للحروف والنريبة ثم للخطوط السريانيّة ١٠٥٢
لطفي (حبيب يوسف) مفتاح الحادثة في اللغتين العربيّة والبرازيلية ٧٦٢
مقدّد (سيادة المطران جرمانوس) رحلة الفيلسوف الروماني ٦٦٧
نجم (سيادة المطران يوسف) ترجمة جديدة لاعمال المجمع اللبناني ٤٨١

مطبوعات اوربيّة

Barakat (Dr, Ph.): statistique de l'hôpital français à Bethléem (p. 571)

Chabot (Dr S.-B.) : Chronique de Michel le Syrien, *Fasc.* 2 (p. 812)

Chauvin (V.) : La Constitution du Code Théodosien sur les « *agri deserti* » et le droit arabe (p. 41)

— Bibliographie des ouvrages arabes publiés en Europe de 1810 à 1885, 5e *Fasc.* (p. 855)

Clugnet. (L.) : Bibliogr. du culte local de la Vierge Marie (p. 41)

Dahdah (g.) : The Geography of Syria followed by the history of the original Maronite Church (p. 427)

Debesse s. j (P.A) : Petit Dictionnaire chinois-français (p. 856)

Dussaud (R.) : Histoire et religion des Nosairis (p. 40)

— et Machler (Fr.) : Voyage archéologique au Safa et dans le djabel ed-Drûz (p. 329)

Gabrieli (Dr G.) : Encheiridion Confucianum (332)

— Un Capitolo di Teodicea musulmana. *Trani.* 1901 p. 58

Gaillard *s. j.* (P. A.) Nankin port ouvert (p. 382)

Gaisser (dom Hugues) : système musical de l'église grecque d'après la tradition (p. 955)

Gatt (G.) : Sion in Jerusalem was es war, u. wo es lag ? (p. 1052)

Glaser (Dr E.) : Woher kommt das Wort « Kirche » (p. 40)

Hartmann (M.) : Der islamische Orient (p. 139)

Hid (Ev.) : Etude sur les origines des Grecs Melchites (p. 525)

Houdas (O.) : Tarikh es-Soudan par Abderrahman es-Saadi. *Trad. franc.*, p. 1101)

— Tedzkirat en-Nissian fi akhbar Molouk es-Soudan ; *trad. franc.* (p. 1132)

Huart (C.) : Le livre de la Création et de l'Histoire d'Abou Zeid al-Balkhi ; *texte et traduction* T. II (p. 1001)

Insegna sacra per i pellegrini Cattolici in Tettasanta (p. 716)

Laptebim (J.) : Materiali po Kazak-Kirgizkomou Jazikou (p. 475)

Machuel (L.) : Guide de l'arabisant en Algérie et en Tunisie (p. 332)

Miller (Vsev.) Ocrk Fonetiki ebrejsko-tatskago narecia (p. 571)

Oppenheim (Dr Freiher von) : Bericht über eine im J. 1899 ausgeführte Forschungsreise in der asiat. Türkei (p. 907)

Revue d'Histoire ecclesiastique de Louvain (p. 1002)

Rosenberg (J.) : Lehrbuch d. samaritanischen Sprache u. Literatur (p. 1052)

Rouvier (Dr. g.) : Baal-Arvad d'après la numismatique des rois phéniciens d'Arvad (p. 92)

— Le Temple de Vénus à Afka (d. 138)

— Numismatique des villes de la Phénicie (p. 475 et 856)

Stumme (H.) : Diwan aus Centralarabien gesammelt, übersetzt u. erlatuert v. Alb. Socin ; *III Th., Einleitung. Glossar* u. *Indices* (p. 1001)

Zotenberg (H.) : Histoire des rois de Perse par Abou Mansour et-Taâlibi ; *texte et traduction* (p. 91)

فهرس رابع

لجميع موادّ المشرق على ترتيب حروف المعجم

* ا * الآباء الاولون — طول اعمارهم ١٥٢ — الاختلاف بو في الترجمة البرانيّة والسبينيّة ٨١٥
الآثار الجويّة — قائمتها في آخر كل اعداد المشرق
—آثار بيروت الجويّة ٢٦٣ ; ٤١١ ; ٥٢٦ — آثرة جويّة حديثة ٥٧٢
آثار مسيحية في الصعيد ١٠٥٧—١٠٦٦
آدم (الابا) وتآليفهُ ٨٤٦
الابجديّة — اصل وضعها ٢٧٨
ابن سينا — رسالتهُ المعروفة بالطير ٨٨٢
ابن الطيّب (ابو الفرج) النسطوريّ ٥٧٤
ابن عسّال — ترجمتهُ للاغيل ١٠٣—١٠٨
ابن مقلة الخطّاط ٢٨١ و ٢٨٢
ابو الركب (قصيد باللغة الغانيّة) ١٠٠٥
ابو العلاء المعرّي ١٠٦٦ تبرئتهُ من الكفر ١٠٦٨
ابو فاس — البرص الناقل للحمّى الملاريّة ٢٤٣
ابو اللمع — بيت ابي اللمع ١٧٢
الاحبار الرومانيون ورئاستهم على كنائس الشرق في القرن الثالث للنصرانية ٨٠٧
اخميم — ادبرتها القديمة ٦٥٩
ادفو — كنيستها القديمة ٢٤٧
ارز لبنان ٩٢٠—٩٢٨
ارسلان — اصل هؤلاء الامراء ٧٧٢
ارمينية — اكتشاف عاديّات فيها ١١٠٢
إرسموس المتنسّك في لبنان ٢٦١
الاسد والحرذون (ارجوزة) ٨٦١
اسنا وآثارها المسيحية ٦٦٠
الاسيتلين والبترول ١٠٠٦
الاسير والقراباثة ٦٠٨
اسيوط وآثارها المسيحية ١٠٥٨—١٠٦٦
الاشوريّون وما ورثهُ عنهم اهل العراق ٩٢٨ و ٩٨٦ و ١٠١٧ و ١٠٧٢
الاعلام الاجنبية في اللغة العربية ٧٧٥
الاعلام المعلّاة بأل ودخول اداة النداء عليها ١٠٥٥
الافخارستية في العاديّات المسيحية ٦٧٣
افقا — هيكل الزهرة فيها ٢٦٣ ; ٢٠٠ و ٢٠١
افيان الشهيد ٢٦١
اكويلينا الشهيدة في جبيل ١٦١
الامراض وتشخيصها على رأي الرازي ٥٤٨ — الامراض العينيّة المسبّبة عن أمراض الاسنان ٥٨٧
اميّة بن ابي الصلت — نصرانيّتهُ ٥١٢
اندره — رحلتهُ الى قطب الشمال ٥١٨
الانجيل — نسخ عربية قديمة من الانجيل الطاهر في الشرق ٦٧—١٠٦ اول تبويب للانجيل ٦٧ و ٦٨ ترجمة ابن عسّال ١٠٣—١٠٨ تراجمهُ المسجّعة ١٠٨ و ١٠٩ ترجمتهُ لعبد الله زاخر ٥٧٢
انعدن وآثارها ٩٠٥
الانوتوميل وسيافهُ ٦٦٩
اورثيّة — الدروس العربية فيها في القرن السادس عشر ١٠٢٩ ; ١١١٥
اوريليانوس قيصر — شهادتهُ في رئاسة الاحبار الرومانيين ٨١١
اوريجانس — شهادتهُ في هذه الرئاسة ٨٠٨
الايقونة العجائبية وتاريخها ١٠٢٩
ايليّا مطران آمد ٨٤٨
* ب * باخوميوس (القديس) — ادبرتهُ في مصر ٥٧٧ ; ٦٥٣
الباريّ تعالى وكمالاتهُ اقانيمهُ ٩٦١ ; ١٠٢٢
باكين — حصار المرسلين فيها ٢٠ ; ٦٢ ; ١١١

ابترول والاسيتلين ١٠٠٦
البترون — آثار مدينة البترون وبلادها ٥٢٨
بتولية مريم العذراء الدائمة ٥٠١
بحيرة لوط — رحلة اليها ٢٥٠
بدعيّة في الطقس يسوع للخوري ا. الفاخوري ٢٦
البراهمة — لغوهم المختلفة وعاداتهم ١٥٠
البربير (الشيخ احمد) — مقطّعات من نظمه ٢٩٦
البرّد — المدافع لمعه ٨٢٨؛ ١٠٠٣
بشرّاي — آثارها واثار بلادها ٩٠٤
بشلي — آثارها ٦٤٦
البُطاحي والبوض ٢٤١
البعث والنشور ١٠٢٦—١٠٢٩
بعلبك وعادياتها ٨١٤
البوض — نقلهُ للحمى الملاريّة ٢٤٢—٢٤٥
بغداد — حبّتها ٢٤٥ — مستشفياتها القديمة ٥٤٣
بقسميّة وآثارها ٦٤٧
البلجيك ونجاح الكاثوليك فيها ٨٤٤
بليس (الدكتور) اكتشافاتهُ في تلّ سانت حنة ١٨٩
بلياس ١٠٥٥
بنيامين الشهيد ٢٦٢
بناء الاشوريين والبراقين ١٢٩
بولس الراهب اسقف صيداء — رسالتهُ في وجود
الباري تعالى وكمالاته واقانيمه ١٦١؛ ١٠٢٢
بولس السيماطي وبدعتهُ ٨١١
بيت لحم وداود الثاني ١٣٠
بيروت — مدارسها القديمة ٢٦١ — تدبير الصحة
فيها ٢٨٩؛ ٤١١؛ ٥٢٦؛ ٧٠٠ — موقع بيروت
٢٨٦ آثار بيروت الجوّية ٢٩٣؛ ٤١١؛ ٥٢٦
المكن فيها ٧٠٠ ملجأة بيروت البحريّة ٦٠
كنائس بيروت القديمة ٢٠٧
البيض — منافع قشره ٦٦٩
* ت * التأبين الكنسي — لا يجوز للملاتيين ١٤٣
التبادل — نشأتهُ ٢٠١ منافعهُ ٦٣٧—٦٤٠ وسيلتهُ
٨٤٠ مقامهُ في المجتمع الانساني ٦٤٣
تجارة — تعريب الفاظ تجارية ١٧١؛ ٤٣٨ نظر في
الميزان التجاري ٣٠٠ — الاعلانات التجاريّة ٩١٠
التخطيط عند المصريين ٥٧٥
تريكونيتش — قامتهُ للحساب السنوي ٤٣٤؛ ٤٧٩
ترنج وآثارها ٦٤٦
التساهل الديني ٢٧٣
التلغرافون ٢٥١
التلفون والمحقاتهُ ١٩٣ تاريخ التيفون ١٩٣
تركيبهُ وخواصّهُ ١٩٥ التلفون الصافط ٢٥٠
تنوخ — اصل بيت تنوخ ٧٧٠
التيبوتغراف او ناقل الكتابة ٩٩٣
* ث * الثالوث الاقدس ١٠٢٢
ثاودوسيوس الكبير — آثارهُ في لبنان ٢٦٦؛ ٢٠١
ثوب آلام السيد المسيح (الثوب الاحمر) ٦٠١
* ج * الجامع الازهر: تاريخهُ وتعليمهُ ٤٩—٦٠
جان درك — تعريب قصيدة ديلاڤين في موتها ٦٢٤
جبرائيل اسقف حصن كيفا ٨٠٥
الجرجاني (ابو الحسن) تعريف كتابه الوساطة ٤٤
الجزويت واعدادهم ٦٢٢
جسر — الجسور عند الاشوريين والبراقين ٩٤٣
جمعة الحالفين عند الروم ٧١٦
جنديسابور — مدرستها الطبية ٥٤٣
جوسية وموقعها ٤٧
* ح * الحافظة ٩١٣ مقرُّها ٩١٧
حبّة بغداد — تعريفها وخواصُّها ٢٥٤
الحبيشيّة — اصلهم ٨٣٥
الحديدة — وصفها ٥٩٣؛ ٥٩٥
الحرب والاسلحة عند الاشوريين والبراقين
١٠٧٧
الحروف العربية — ترتيبها ٧٤٧ صورها ٧٤٨
حروف القسم واصلها ٢٨٠ و ٢٨١
حروف النداء ودخولها على الاعلام المجرّدة بأل
١٠٥٥
الحرير — حلّهُ وكرُّهُ ٢٨٦ تاريخهُ ٤٤٣

حساب — مسئلة حسابية وحلها ٨١٥;٨٥٩
الحسابان الغربي والشرقي وتوحيدهما ٤٢٢; ٤٧٩
الحس المشترك وخواصهُ ٥٢١
حمادة — اصل مشايخ بيت حمادة ٨٢٨
حمص — كتابتها اليونانيَّة ٤٦
حنى — الحمى اللازريَّة ٢٤٣—٢٤٥
حنايا منبِّر — نبذة من تاريخهِ ٤٢٨ ترجمتهُ ٩٦٩
الحواس الباطنة وتقسيمها ٥٢٩
الحياكة وموادها واتقانها في زوق مكايل ٤٤١
* خ * الخازن — اصل بيت الخازن ٨٢٤ اوفاقهم على الطوائف اللاجئة الى لبنان ٩٧٣
خان بالق ٤٠٩
خدو الموصلي (قس) ٨٥٣
الخطا — بلاد الخطا وملوكها ونظامها ٤٤٨
خط — الخط العربي: فصول فيهِ للناقشندي ١٤ ; ٢٧٨;٧٤٥ تحسينهُ ٧٤٦ والطريقة لذلك ٧٥٠
الخلفاء — الطب في عهدهم ٥٤٣
الخيال ٧٢٧ تعريفهُ ٧٢٧ مركزهُ ٧٢٨ خواصهُ ٧٤١
* د * دامانوس الراهب (القسّ) ٨٥٤
الداوريَّة والدويداريَّة ٧٦٧ ; ٨٦٣
الدائرة — تسميها وتقسيمها ٥٢٦
الدبسي (ابو المواهب الماروني) — ترجمتهُ الانجيل ١٠٨
الدحداح — اصل هؤلاء المشايخ ٨٢٥
الدحداح (اكونت رشيد) واسرتهُ ٢٨٥;٤٥٦ ; ٤٨٩
الدخيل في اللغة العربية ٢٩٣
دشنا (لادكنا) وآثارها المسيحية ٦٥٢—٦٥٦
دندرة — كنيستها القديمة ٢٤٣
الدوق دي ابروز — رحلتهُ الى قطب الشمال ٥١٩
دوما واثارها ٦٤٦
دي جرلاش — رحلتهُ الى قطب الجنوب ٦٢٨—٦٣٣
دي لاسال (القديس يوحنا) — ترجمة حياتهِ ٤٦٥
دير أدرنكا ١٠٦١
دير باعتل ٤٧
دير ربمة ودير الزاوية ١٠٦٤ ; ١٠٦٥
دير الذارى ٦٥٦
دير القمر — تاريخها ٣٠٥
دير قنوبين — تاريخهُ ٥٦٥ و٥٦٦
دير مار مارون ٣٠٦ رهبانهُ الشهداء ٣٠٧
دير المدينة وكنيستها القديمة ٢٤٦
الدين — الشامل فيهِ ٢٧٣
ديونيسيوس الاسكندري والاحبار الرومانيون ٨٠٩ و ٨١٠
* ر * الرازي (ابو بكر) كتابهُ الفصول ٥٤٣
الرأس — وجع الرأس اسبابهُ وعلاجهُ ٢١٣
راهبات الزيارة ومدرستهن في عين طورا ٧٠٤
الربيع في المشرق ٤٣٨
رتبة قديمة لشرطونية الاسقف عند الملكيين ١١٢٦
رسالة عتليَّة في وجود الباري وكمالاتهِ واقانيمهِ ١٦١;١٠٢٢
رشيد الدحداح (اكونت) واسرتهُ ٢٨٥ ; ٤٥٦ ; ٤٨٩
رعد — بيت رعد واصلهم ٨٢٢
الرعيان — علاؤهم ١٤٣
الروم الملكيون — تواريخهم ٤٧٩ — اصلهم ٦٧٠ ; ١٠٠١ — شرطونية اساقفتهم قديماً ١١٢٦
رئاسة الاحبار الرومانيين على كنائس الشرق ٨٠٧
الرياضيات — شكل رياضي رحلهُ ٤٣ و ١٣٦
* ز * زاخر (عبد الله) لم يعرّب الانجيل ٥٧١
الزراعة آلات زراعيَّة جديدة ٩١٠
زوق مكايل وصناعة الحياكة فيها ٤٤١
الزيّ عند الاشوريين والعراقيين ١٠٧٣
الزئبق — معادنهُ وخواصهُ ٨٨٧
الزيت البادي — رائحتهُ الزرخمة ٧٦٩
الزيتون — صفاة لصفق زيتهِ ٦٨١ — مدينة ٤١١
الزيتية المدنيَّة ٩١١
* س * الساعة الافرنجية وبدؤها ٩٥
سبا — ملكة سبا واخبارها ٤٧

سرّ الثبيت ومسحة المرضى ٦٢٢
السريانية — دوائرها في لبنان وسوريّة ١٣٠
السفينة والقارب عند الاشوريين والعراقيين ٩٨٦
السقي عند الاشوريين والبابليين والعراقيين ١٠٣١
السلام الملائكي — اصل هذه الصلاة وتكريرها ٥٧٥
سلعفاة بيروت البحريّة ٦٠
السل — انتقال جرثومته من البقر الى الانسان ٧٦١
سمّ خِيل وآثارها القديمة ٥٤١
سمان السوديّ ولبنان ٣٠٤
السكة — رمز عن المسيح ٦٧٤ ; ٦٧٥
السيّارات وتأثيرها في ارضنا ٨١٥
سيدة النجاة تاريخها ومعجزاتها ٨١٧
سيفا — بيت سيفا حكام غزير واصلهم ٣٧٣
* ش * الشائل وقيمتهُ ٦٧٠
شرطونية الاسقف قديمًا عند الملكيين ١١٢٦
الشلوح — اشتقاق هذه اللفظة ٢٨٣
الشمس والارض وتكويمها ٩٥٩
الشمع السلي — استعمالهُ في الكنيسة ٤٢١
الشندر ومنافعهُ ٩١٠
الشهابيون واصلهم ٧٧١
* ص * الصابئة او المندائيّة (تابع) فرقهم ٤٠٠ — معنى اسمهم ٥٥٠ ; ٦٨٤ ذكرهم في التاريخ ٦٨٥ معتقداتهم ٦٨٧ ; ٧٧٦ ; ٩٢٤ ; ٩٦٦ ; ١١٢١ محل وجودهم ١١٢٢ عددهم ولغتهم ١١٢٥
الصحة — تدبيرها على رأي الرازيّ ٥٤٨ — تدبيرها في بيروت ٢٨٩ ; ٤١١ ; ٥٣٦ ; ٧٠٠
الصداع — اسبابهُ وعلاجهُ ٢١٢
الصيد — مباحة حديثة فيهِ ١٠٥٧
الصفا — براكينهُ وكتاباتهُ ٢٣٥ حروفهُ القديمة ٢٣٨
صفرونيوس البطريرك ومولدهُ ٢٠٧ ; ٩٠٥
الصليب — رسم الياباوات لصورتهِ على احذيتهم ٤٢١
الصليف — وصفها وآثارها ٥٦٢
صناعة الميناء وتراكيبها واقسامها ٧٨٤
العيد عند الاشوريين والعراقيين ١٠١٩
صيداء — عادياتها ٧١٨
صيدنايا — تاريخها وصورتها المجانيّة ١٤٣
الصين — وصفها وتعريف مدنها للقلقشندي ٤٠٦ ; ٤٤٦ — تاريخ لشهدائها ٢٢٨
* ض * الضياء — مخطئة اقوال هذه المجلّة ٢٢٣ ; ٢٨٣ ; ٥٧١ — زعمها في اكتشاف ثنة القرود ٨١٣
* ط * الطباعة — تاريخ فن الطباعة في الشرق مطابع بيروت (تابع) ٨٦ ; ٢٢٤ ; ٣١٩ المطابع في لبنان ٤٧١ ; ٥٣٠ في دمشق وطرابلس ٨٧٧
الطب في عهد الحلفاء ٥٤٣ — المخطوطات الطبيّة المصونة في مكتبة كليتنا الشرقية ٧٢١ ; ٧٦٠
طرابلس — شهيدان من اهلها ١٦١ — مطبعتها ٨٨١
الطوائف الشرقية الكاثوليكيّة وغيرها ١٠٩٦
طيطانوس — ترجمتهُ المعروفة بديباطاسارون ١٠٠
طيباريوس قيصر — اكتشاف توسيه في رومية ٢٨٢
الطير — رسائل الطير لابن سينا والشيخ النزالي ٨٨٣ ; ٩١٨
* ظ * الظاهر — اصل بيت الظاهر ٨٢٦
* ع * عاديّات طيميّة ٨١٤ — العاديّات المسيحية وسر الاقطارستية ٦٧٣ — عاديات مصريّة ١٠٥٤
العازر — اصل مشايخ بيت العازر ٨٢٧
العام — اضافات احلام في اول العام ١١ — ابتداؤه في اول كانون الثاني ٩٥
عبد يشوع الرابع وتآليفهُ ٨٤٧
عبد يشوع الصوباوي — ترجمتهُ المسيحية للانجيل ١٠٨
عدلون — آثارها ٢٦٤
العراق — ما ورثهُ اهلهُ عن الاشوريين والكلدان ٩٢٨ ; ٩٨٦ ; ١٠١٧ ; ١٠٨٣
العرب — بعثة غسونيّة في بلادهم ٧٦٥
العربية — الحروف العربية واصل وضعها ٢٧٨ — الدخيل في اللغة العربية ٢٩٢ — الاعلام الاجنبية في اللغة العربية ٧٧٥ — درسها في اوربّة في القرن السادس عشر ١٠٢٩ ; ١١٢١
العرق — أحسن الوسائل لتخفيفهِ ٨٥٩

هساف — بيت عساف واصلهم ٢٧٣
عقرقوف — القديمة ٢٠٧ الحالية ٢٠٩ مناها ٢٨٥
علم الدين — اصل بيت علم الدين ٧٧١
عنقاء مغرب — اشارة المقدسي فيها ٩٢٢
العوائد اللبنانيّة ٣٠٨ ; ٥٦٠
عيد البشارة — قدمهُ ومقامهُ ٢٧٢
العين — امراضها المسبّبة عن امراض الاسنان ٥٨٧
عين طورا — راهبات الزيارة ومدرستهنّ فيها ٧٠٤
* غ * غبريل (الخوري ميخائيل) — تاريخهُ للامة المارونية ١٠٠٧ ; ١٠٨١
الغريزة — تعريفها ١١٠٥ خواصها وعملها ١١٠٧
غريغوريوس المنوّر — ذخائرهُ ١١٠٣
الغزالي (الشيخ الامام) — رسالتهُ المعروفة بالطير ٩١٨
الغزي — ديوان سليمان ابن الحسن الغزي ٢٨٧
غفران — الغفران اليوبيلي وشروطهُ ١٨٦
* ف * الفارابي (ابو نصر الفيلسوف) — رسالتهُ في السياسة ٦٤٨ ; ٦٨٩
فاو — آثار ديرها القديم ٥٨٣
الفتاة المسكينة — تعريب قصيدة بهذا العنوان ٥٦٩
الفحم الحجري — ما يُستخرج منهُ ١٠٠٦
الفرس — نقلهم من تورش الى ارتخشتا ٦٧١
الفرض الفاتوني — نيّة الكاهن في تلاوتهِ ٥٢٧
فرنسا — صفحة من تاريخها ١٤٥١ اكتشافها الاخير ٩٠٩
فرنسيس دي قسطول الفرنسوي الحبيس ٢٦٧
الفسطحل — ووردها بمعنى كبير الطهاة ٢٢٢
فقيد الطباعة الاخ مارينا الياس اليسوعي ٨٦٥
فلسطين — عاديّاتها ٧١٦ قسيساء قديمة في القدس ٧١٧
فوتيوس البطريرك وصايرهُ ٨٥٨
الفونتراف — تعيينهُ ٢٨٣
فيثاغوروس — تعريب وصيتهِ الذهبية ٦٠٤
الفيدوس — اشتقاق هذه اللفظة ٥٢٧
فيلة — كتائسها القديمة ٥٤٧ — ٢٥٠
* ق * قاين وعقابهُ ونسلهُ ٩١١
قبريانوس (القديس) واساقفة رومة ٨١٠
قدس — حبس بحيرة قدس (رواية) ١٧ الخ
القدس — متحفها ٧١٦ قسيساء قديمة فيها ٨١٧
قراقوم او قراقرم ٤٠٩
القربة المتفوحة عند الاشوريين والمراتيين ١٠١٧
القرن التاسع عشر — وداعهُ (قصيدة) ٤٩٨ — ترقي الكثلكة فيهِ ١٠٠٩ ; ١٠٨٧
قزحيًا — تاريخ دير قزحيًا ٢٦١ ; ٨٧٢ روساؤهُ ٨٧٦
القسّم وحروفهُ ٢٨٠ و ٢٨١
القشطة — وصف شجرها ومنافعها ٤١٤
القصب = اصل صناعتهِ ٧٥١ كيفيّة شغلهِ ٧٥٢
قصر الصيّاد — آثارها المسيحيّة ٥٨١
القصور — كنيستها القديمة ٢٤٣
قطب الجنوب — وحل اليهِ لاكتشاف اسراره ٦٢٥
قطب الشمال — الرحلة الى قطب الشمال ٥١٢
القطن — اصلهُ ٤٤٣
قلعة الحصن وآثارها ٦٤٦
القمر ومنازلهُ ٨١٥
قوس قزح — وجوده قبل الطوفان ٢٢٩
* ك * الكاثوليك — نجاحهم في بلجيكة ٨٤٤
الكاس وتكريسهُ ١٠٠٧
الكتاب المقدس — شرح آيات منهُ ٢٨٧ ; ٢٢٥ ; ٥٧٥ ; ٩١١ معرض لطباعتهِ ١٠٥٣
كتابات يونانية في حمص ٤٦ — كتابات الصفا ٢٢٥
الكثلكة في القرن التاسع عشر ١٠٠٩ ; ١٠٨٧
الكرنك — كتائبها القديمة ٢٤٤
كفرحي واثارها ٧٢٨
الكلدان — بعض مشاهير الكلدان الكاثوليك ٨٤٧
الكلداني (القس يوسف الحلبي الماروني) ٧٣١
الكلدانيون الشاق وما ورثهُ عنهم اهل العراق ٩٢٨ ; ٦٨٦ ; ١٠١٧ ; ١٠٨٢
الكلك عند الاشوريين والمراتيين ٩٨٧
الكلم اليونانية في اللغة العربية ٢٥٣ انتقاد عليها للبخوري ميخائيل حويس ٧٣ ; ٢١٤

كليلة ودمنة ونظمهُ ١٧٨
كليرد — نيقولا البلجكي واخباره ١٠٢٩؛١١١٥
كمال الدين ابو حسن الفارسي — كتابهُ تنقيح المناظر لاربي الابصار والبصائر ٢٢٧
كمران — وصفها وآثارها ٥٩٣
كنائس الشرق — رئاسة الاساقفة الرومانيين عليها في القرن الثالث للنصرانية ٨٠٧
كنيسة سيدة السفينة في رومة ٥٦٦
كنيسة سان ثابور في البترون ٥٤٠
الكهرباء — سكة حديدية بالكهرباء ٦٢٣ — العلاج بها ٤٣٢ ؛ ٨٠١
الكورة واسراؤها ٨٢٢
كوربال (القس يوسف) الكلداني ٨٥٤
كيريالیسون — اصل هذه الصلاة ٨٦٢
* ل * لاون الثالث عشر — اهتمامهُ بالفنون ٢٨٤
لبنان — آثار لبنان ١٥٦ ؛ ٢٦١ ؛ ٣٠٠ ؛ ٥٢٨؛ ٦٤٥ ؛ ٧٢٨ ؛ ٩٠٤ ؛ ٩٣٠ النصرانية في لبنان ١٥٦ ؛ ٢٦١ ؛ ٣٠٠ شهداء لبنان ١٦٠ و ١٦١ — الحياة في لبنان ٢٦٢ تنظيم الكنائس فيهِ ٣٠٢ — الموائد اللبنانية ٣٠٨؛٥٦٠ — المجمع اللبناني ٤٨١ — اصل امرائهِ وشيخهِ ٧٦٦ و ٨٢٨ — ارزه ٩٣٠
لعب — العاب الاحداث في لبنان ٣٠٨ ؛ ٦٥٠
الصا والجمال والدوش ٣٠٩ الكعاب والطقة والابرة والخواتم ٣١٠ اللاقوط والدلك ٣١١ الدعا والعصبة والبركة ٣١٢ الاجامة والطيش وتتف الزعرورة والوتد ٥٦٠ الطابة ٥٦١ الدحرة والصارة ٥٦٢ القرد المربوط والطرة اما نقشة والرنك والدريس ٥٦٣ المتقاة ٥٦٤ الطاب ٥٦٥
لغز في المال وحلهُ ٢٢٥ ؛ ٢٧٧ ؛ ٤٢٠ في الكهرباء ٤٣٠ ؛ ٤٧٨
لغة — معقدات لغوية ١٧٠ و ١٩٨
لوريت — انتقال بيت العذراء اليها ٢٧٧
لوسيوس الشهيد ١٦١
لويس السادس عشر — تخطئة مقالة المقتطف في حقهِ ٤٥١
* م * مار يوحنا مارون ومدونتهُ ٧٢٨
مارونا (القديس) اسقف ميافارقين ومارونا اسقف تكريت اليعقوبي ٥٧٤
ماريا (الياس الخ ماريا اليسوعي) ٨٦٥
متى — التوفيق بين قولهِ عن مولد المسيح في بيت لحم وآية النبي ميخا عنهُ ١٣١
متى — شرح عبارتهِ ملكوت السماوات ٨٩٣
المجمع المقدس — اوامره الموجبة والارشادية ٩٤
المجمع اللبناني ٤٨١
المحبة — تعاملها على الرهبانيات ١٩٠
مخطوطات لبعض الذوات ٨٥٩ — المخطوطات الطبية في مكتبة كليتنا الشرقية ٧٢١ ؛ ٧٩٠
مدافع البرد ٨٢٨ — ١٠٠٢
المدن الخمس ووصفها ٢٥٠ ؛ ٢٥٢
المراكب وسرعتها ١٠٥٢
المراعية واصلهم ٨٢٢
مرتينا القديسة ١٦١
المرجل الشمسي ٦٦٩
مرصد جديد اليسوعيين في الصين ٦٦٩
المريخ — وصفهُ وسكانهُ ١٧٢ شبههُ بارضنا ١٧٦ — ١٧٨ — قمراهُ ٢٢٤
مريم العذراء — عيد بشارتها ٢٧٢ دوام بتوليتها ٥٠١ — الشهر المريمي وشروط غفارتهِ ٥٢٦
المسكن — تدبير المساكن في بيروت ٧٠٠
المسيح — دخولهُ في لبنان ١٥٦
مصحف ثمين ٦٢٢
مصر — آثار النصرانية في هياكلها الوثنية ٢٢٧ — ادبرتها الاولى للقديس باخوميوس ٥٧٧ ؛ ٦٥٣ — اكتشاف عاديات جديدة فيها ٦٥٨؛١٠٥٨
مصفاة لصفق الزيتون ٦٨١
معرض طبعات الكتاب المقدس ١٠٥٢
معقدات لغوية وحلها ١٧٠ ؛ ١٩٨

معلومات — تخطئتها في عدد الكاثوليك ١٤١
عمن — تاريخ آل عمن والشرف ٤٧٥ — اعلامهم ٧٦٩
المقطف — اغلاطهُ الجغرافية ٣٨٤ — ردّ على مقالتهِ « صفحة من تاريخ فرنسا » ٤٥١ — تخطئة على قولهِ في وزن الفكر ٦٥٦ في زمن خلق آدم وامرأة قاين ١٠٠٤
المقدسي — اشارتهُ الى عنقاء مغرب ١٢٣
مكتبة — اقدم مكتبة في العالم ٧٦٦
الملاحة — ارتقاؤها ٣٨٢
ملكوت السماوات — معناها في الانجيل متّى ٨٩٣
المنار ١٠٤٣ تاريخها ١٠٤٣ ابنيتها ١٠٤٦ وقودها ١٠٤٧ ادواتها ١٠٤٨ منار البحر المتوسط ١٠٥٠
المناطيد — ترقي فن المناطيد ١٠١ ; ٩٥٧
موكدين — مكتبتها القديمة ٦٠٩
موسى الحبشي (القديس) ٣٠١
موسيل (الدكتور) — رحلتهُ الى بلاد العرب ٧٦٦
ميخا النبي — التوفيق بين قولهِ عن مولد المسيح في بيت لحم وقول متّى في ذلك ١٣١
الميكروب — تاريخهُ واحوالهُ ٦١١ مقامهُ في سلّم الحياة ٦١٢ توالُّدهُ وعيشانهُ وغوهُ ٦١٤
الميكروفون ٢٤٧
الميناء وصناعتها ٧٨٤ تراكيبها واقسامها ٧٨٦
* ن * نانسن — رحلتهُ الى قطب الشمال ٥١٧
نابوليطوس مطران صيدنايا ٥٧٣
النصرانية — آثارها في هياكل مصر الوثنية ٢٢٧ — في لبنان ١٥٦ ; ٣٦١ ; ٣٠٠
النقود — وظيفتها في العالم ٣٠٣
النور في قبر المسيح يوم سبت النور ٢٨٣
النيل — خواطر في النيل وفيضانهِ ٦١٧
* ه * هارون — مصاه المزهرة ٢٨٣
هُدام البحر — تشكّل لجنة لماكنتهِ ٩١٠
هرمل — آثارها القديمة ٣٦٥
الهلال — اختراعهُ لفضيلة جديدة ٤٢ تخطئتهُ في نصرانية ابيّة بن ابي الصلت ٥٧٣
الهند — اللغوف الهندية ١٤٥ — اوّل مطبوعاتها ٦٨٠
هندسة — أهمّيّة هندسيّة ٤٢ ; ٩٣
هو (لا ساو) — آثارها المسيحية ٦٥٧—٦٥٨
الهواء الماتع — خواصهُ ٤٢
هيلاريون — القديس الناسك ٢٦٢
* ر * الواحة — تعريفها ١١٠٥ خواصها ١١٠٧
الوثنيّة في لبنان ١٥٨—١٦٢
وصيّة فيثاغورس الذهبيّة ٦٠٤
وقف — التصرُّف بالاوقاف ١٩١
* ي * يحيى بن سعيد الانطاكي وتاريخهُ ١٤٣
اليسوعيون — مرصدهم الجديد في الصين ٦٦٩ كيفيّة عملها ١١٠٩
يوبيل كاهننا الفضي ١ — اليوبيل العامّ الجديد ١٧٩ اليوبيل قبل المسيح ١٨٠ اليوبيل في العهد الجديد ١٨١ حفلتهُ ١٨٤ الغفران اليوبيلي ١٨٦ شروط اكتسابهِ ١٨٧
يوحنّا الدمشقي ومآليفهُ ٢٦٧
يوحنّا فم الذهب (القديس) — اهتمامهُ بتنصير لبنان ٣٠١ — هو واللغات الشرقية ١٠٨١
يوحنّا المصري — تاريخهُ وآثارهُ ١٠٥٧
يوسف (القديس) — مقامهُ بين اولياء الله ٢٢٩
يوسف ابرهيم (القس الكلداني) ٨٥٣
يوسف الثاني البطريرك ٨٥٠
اصلاح اغلاط وقعت في المشرق ٤٧ ; ٢٨٢ ; ٥٧٥ ; ٦٧١ ; ٧١٩ ; ١١١ ; ١١٢٥